

الصعاليك

صحيفة عراقية إلكترونية

تقافية سياسية مجتمعية - تصدر مرتين بالشهر

على حافة الرصيف

منذ مجيئها، إدعت الحكومة الجديدة برئاسة رئيس الوزراء محمد السوداني بانها جادة في تحقيق الاستقرار الاقتصادي للبلاد والحد من نفوذ الجهات الأجنبية والميليشيات. لكن الوضع السياسي والاقتصادي والامني على ما يبدو- لا يزال غير مستقر، والاحتجاجات تخطت أسباب الصراع وخلفيته مع عدم وجود نهج للمعالجة ووضع حلول لاعادة الإعمار في المناطق التي لم يحصل فيها أي اصلاح للبنى التحتية منذ عقدين، نتيجة الفساد المالي والاداري وعقود نقص التمويل وسوء الإدارة والمضاربات التي تمارسها احزاب السلطة ولجانها الاقتصادية. فيما تستغل الميليشيات والاحزاب "الشيعية" التي تعمل بتعليمات إيرانية واتت بالحكومة الجديدة على اثر تحالفها مع الكتلتين "السنية والكردية" بعد انسحاب الكتلة الصدرية من البرلمان والمشهد السياسي، لتعزيز موقعها في السلطة وفي جهاز الدولة العراقية وبسط مناطق نفوذها في العديد من المحافظات بطريقة رجعية غريبة على المجتمع العراقي، بحق من ينتمون إلى أديان مختلفة. بالإضافة الى تقييد حرية الرأي والتعبير والحد من عمل الصحفيين ومعاينة أفراد مجتمع الفكر والفن والعلوم الناقلين على مثل هذه الممارسات. ويقدم البرلمان العراقي الذي جاء نتيجة انتخابات 2021، مشهدا، أسوأ بشكل كبير عما كان عليه قبل عقد من الزمن، ولا أحد يستطيع أن يدعي مشروعية قيادة واضحة.

فيما تعاني البلاد من تقاعس الحكومة في مواجهة الأزمة الاقتصادية، والبنية التحتية المتدهورة، والفقر المتفشي، وتحويل العراق إلى نوع من دولة المافيا. والمسؤولون عن رفع التظلمات هم نخبة فاسدة تملأ جيوبها وميليشيات ترهب السكان وقوى أجنبية تؤثر على ثروات البلاد من وراء الكواليس. فيما يشير نمو الاحتجاجات على سوء الأوضاع المعيشية في جميع المحافظات، ايضا، التمييز العرقي والعقائدي وبلقاء الكوارث التي سببها طبقة سياسية، أجندتها القائمة على المشاكل الواقعية، إلى عودة المجتمع المدني العراقي إلى ما وراء السرديات الطائفية.

ومن جانب آخر، فإن مؤسسات الدولة التي أقيمت بعد عام 2003 معطلة إلى حد كبير، ونظام التعليم العراقي الذي كان نموذجيا في يوم من الأيام في حالة كارثية. وينطبق هذا أيضا على نظام الرعاية الصحية، الذي طغت عليه الزيادة الحادة في حالات الإصابة بفيروس النهب والفساد. الأزمة الاقتصادية وتفاقم تداعياتها بسبب التلاعب بأسعار الدينار مقابل سعر الدولار. والأخطر ارتفاع معدل البطالة، يفرض نقص الإيرادات الحكومية وإجراء تدابير تقشفية واسعة النطاق، مما يزيد من تفاقم إفقار السكان. إلى ذلك فإن الأزمة أدت إلى تفاقم صراعات التوزيع بين الحكومة المركزية وحكومة إقليم كردستان العراق، مع آثار سلبية على التعاون في ضبط الحدود وتأمين موارد الدولة الضريبية والتجارية. فيما يؤدي تغير المناخ إلى تسريع التدمير البيئي وتهديد الإنتاجية الزراعية التي هي منخفضة أصلا، حيث تخنق السدود التركية مستويات المياه في نهري دجلة والفرات، كما أن الوصول إلى مياه الشرب أصبح أكثر ندرة ونوعية المياه تتدهور. في الوقت نفسه، يتزايد عدد السكان.

باستثناء فترة استراحة قصيرة بين عامي 1988 و 1990، لم يشهد الشعب العراقي فترات سلام لعقود: الحرب الإيرانية العراقية التي دامت ثماني سنوات (1980-1988) أعقبتها حرب الكويت عام 1991 و "حروب أخرى" في زمن الحظر الذي فرضته الأمم المتحدة (1990-2003). في عام 2003، أطاحت الولايات المتحدة بالديكتاتور صدام حسين ونفذت قرارات كارثية بحق العراق ومستقبله، سيما حل الجيش العراقي وجهاز الشرطة والأمن والترويج الفعال للهياكل العرقية والدينية في بناء النظام السياسي الجديد، وهي المسؤولة إلى حد كبير عن حقيقة أن البلاد انغمست في وقت لاحق في العديد من الصراعات الفاعلة الشيعية والسنية، فضلا عن التعصب الطائفي والأيدولوجي والعنف المتطرف.

المحرر



آراء عراقية حرة



ساهم معنا في نشر الحقيقة

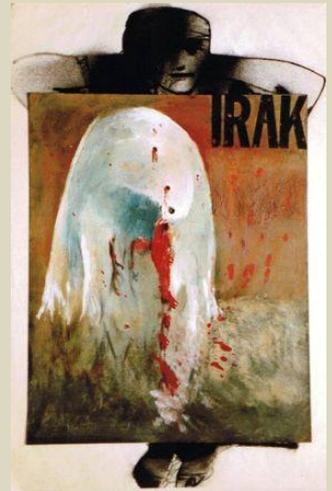
شارك في التحرير ونشر الحقائق والمعلومات حول الشأن العراقي.

المواضيع المنشورة تعبر عن آراء كتابها وهينة التحرير غير ملزمة بنشر كل ما يردها.

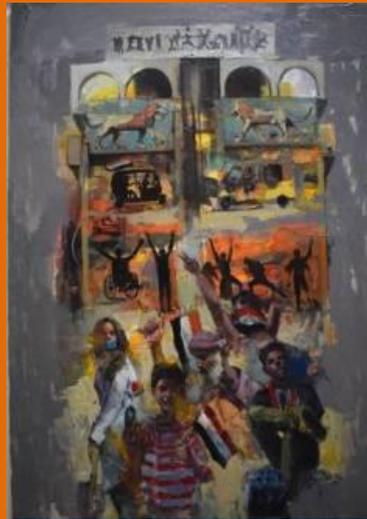
راسلونا:

Saaleq21@gmail.com
www.alsaalek.de

غوغل : صحيفة صوت الصعاليك



نحو عراق جديد يسوده الأمن والسلام



لماذا صوت الصعاليك

الوطن للجميع والعدل أساس الملك

منذ انطلاقتها في الاول من يناير - كانون الثاني 2021

اعلنت أسرة تحرير

صحيفة "صوت الصعاليك"

وموقع صوت الصعاليك الإلكتروني

بأنهما وسيلتان إعلاميتان تتناولان ما يعني الشأن

العراقي بطريقة حيادية مستقلة بعيداً عن

الاملاءات الحزبية والطائفية او الدعاية لهما.

ايضا ، عدم الترويج لآراء سياسية تتعلق بشأن

دول ليس للعراق مصلحة فيها

تؤكد بأن هدفنا الدفاع عن وطننا ومصالح شعبنا،

عن سيادة العراق واستقلاله ، سيادة الأمن فيه

وسعادة أهله.. كشف المستور تحت مظلة النفاق

السياسي - الذي لازال يعاني منه الشعب العراقي

منذ عقود

نعنذر عن نشر ما يردنا من مقالات وآراء ليس

لها علاقة بالشأن العراقي العام

ما يعنينا تناول الوضع العراقي - المجتمعي

والانساني والثقافي والاقتصادي والسياسي

والبيئي والقانوني

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لكافة الزميلات

والزملاء الذين عودونا على احترامهم لهذه

المباديء.

لا نحيد عن اخلاقيات ونزاهة مهنة العمل

الصحفي ومسؤولياته

هذه الصحيفة

"صوت الصعاليك" عراقية حتى النفس الأخير، هدفها الدفاع عن سيادة العراق واستقلاله، سيادة الأمن فيه وسعادة أهله.. إعلاء شأنه وإظهار إرثه الحضاري بأبهى صورة. هي التربة بكل خصوبتها وهي القوميات والطوائف، الأديان والمذاهب. صوت الحالمين بعراق خال من الموت، من الجوع والمرض والقهر، من السلاح المحمي والمليشيات التي تنتشر الرعب والدمار، من الطائفية المقيتة والمقابر الجماعية.. هي حلم من كان ينتظر. فهل لا يحق له ذلك؟! فمن يجد في نفسه كفاية لعودة البسمة لوجوه صدمتها الأحزان والظلم والجوع والتسلط فيليبارك، ومن لم يجد فليول الأديار..

"صوت الصعاليك"

ومض يسابق الزمن لعين بغداد.. لناسها وأزقتها التي تحمل على مدى الدهر أسماء ومعان وألقاب لا مثيل لها في الدنيا.

كن معنا..

تدعو هيئة تحرير "صوت الصعاليك"، القراء والمتابعين الكرام، الترويج لهذه الصحيفة الإلكترونية وإيصالها لمن يعنيه الأمر من أصحاب الفكر ووسائل إعلام كيفية هو متاح وممكن.

الصحيفة ترحب بالأخبار والمواضيع المتعلقة بالشأن العراقي.. السياسية والمجتمعية والبيئية والمعيشية والتربوية وفي مجال الثقافة والفن والفكر. مع الالتزام بقواعد العمل الصحفي والموضوعية .

في كل الأحوال إننا نطمح لمزيد من الدعم وإبداء الرأي، ولا نستثنى النقد والنصح بهدف تطوير الصحيفة، شكلاً ومضموناً. نأمل الكثير من المبادرات الداعمة لما نقوم به في مسار الإعلام - الوطني، أيضاً الدفاع عن مصالح وحقوق كل فئات المجتمع العراقي بجميع طوائفه وقومياته.. شأننا ان نحمي هويتنا وانتمائنا لوطن غالٍ اسمه العراق.

لأجل غدٍ مشرق ومستقبل أفضل

"الصعاليك" صحيفة عراقية مستقلة حرة .. صوت من سقطوا لأجل إستعادة الوطن ، ومن لا زالوا في السوح لتحقيق ذلك ووضع حدٍ لنزيف الدم والقتل والفساد ومن أجل مستقبل زاهر وحياة أفضل...

نشكر كل من يساهم في رفق الصحيفة بما يوجد به قلمه، وجعلها في المقام الذي يستحقه شعب أرض الرافدين في مسيرته لصناعة المستقبل ورفاهية الشعب وأمنه.

إدارة الصحيفة:

تحرير..... عصام الياسري

رسوم..... الفنان منصور البكري

الشبكة..... م. غيث عدنان

تصميم..... دان ميديا DAN media

تساؤلات تنتظر الإجابة:

- ما الهدف من التغطية على استهداف علماء العراق وقتلهم بدم بارد؟
- لماذا لا يتم نشر محاضر التحقيق للموقوفين المغييبين الأبرياء؟
- هل الانسان أئمن رأس مال.. أم الطائفية في عصر لا قيمة فيه للانسان؟
- لمصلحة من عدم شرعة دولة المواطنة ومن المسؤول؟
- لماذا يبعث القضاء النظر عن محاربة الفساد وملاحقة الفاسدين؟
- لماذا لا يحصر السلاح بيد الدولة والقضاء على ميليشيات الأحزاب؟
- لماذا لا تقطع مخصصات الوزراء والنواب؟
- لماذا لا تخفض رواتب الرئاسات والوزراء والنواب بما يتناسب مع الدخل العام؟
- لماذا لا يتم إلغاء رواتب الرئاسات والوزراء والنواب المنتهية واجباتهم؟
- لماذا لا تجري مسائلة هؤلاء عن مصدر ثرواتهم... كيف .. متى ومن أين؟..
- لماذا لا تضع الحكومة يدها على الأموال المسروقة منذ 2003 وإستعادة ممتلكات الدولة وعقاراتها في الداخل والخارج؟
- لماذا لا يفعل قانون من أين لك هذا؟
- لماذا لا يصحح قانون الاحوال المدنية؟
- لماذا لا تساوى حقوق المرأة بالرجل؟
- لماذا لا تضمن رعاية الأمومة والطفولة؟
- لماذا لا يحارب العنف الأسري؟
- ولماذا لا يفعل قانون الرعاية الاجتماعية؟

بالمطلق ... لكن ما العمل؟.

- الشعب مصدر السلطات، ولا شرعية لأي حكم دون الرجوع لرأي الشعب.
- العراقيون على مختلف مذاهبهم السياسية والدينية والقومية، متساوون أمام القانون.
- لا أفضلية لحزب أو طائفة أو جنس على آخر، وحقوق الجميع يجب أن يراها القانون ويصونها الدستور.
- حق المواطنة نظيرا للدولة المدنية.
- العراق للجميع، ومبدأ الشعور بالانتماء والهوية لا مناص عنهما.
- كي ينعم المواطن بحياة هنيئة ومستقبل أفضل، على الدولة تقع مسؤولية رعاية حقوقه وتوفير العمل والتعليم والصحة والعدالة الاجتماعية والأمن له.
- العدالة الاجتماعية دون دستور حضاري أعده حكماء وأقره الشعب، لا يمكن أن تتحقق بشكل عادل.
- الفساد بأشكاله مهنة المارقين وإنتهاك للقيم والأخلاق، تحميه سلطة طائفية - شوفينية منحرفة، شريكة فيما آل اليه من وضع خطير على الدولة والمجتمع.

العراق ...

- بحيرة، كان عبر التاريخ ولازال مركزا تتجاذبه الاطراف الدولية، بل هو مركز العالم. تجاذبت اطراف تلك البحيرة سياسيا وثقافيا وحضاريا، ومنه نبعت اشعاعاتها الثقافية وجابت الدنيا. وكما كانت بابل حاضرة العالم القديم ستبقى بغداد حاضرة العالم وتبقى مدينة للعلم والثقافة.



من الشعب العراقي المسالم الى الامم المتحدة ومجلس الامن .. ندعوكم للتدخل لانقاذنا من عصابات ايران المجرمة في العراق .

From the peaceful Iraqi people to the United Nations and the Security Council we invite you to intervene to save us from Iran's criminal gangs in Iraq.

من قتلني؟



المطلوب؟ ...

على المنتفضين وكل القوى التي تدعو إلى تحقيق العدالة المجتمعية وتعمل لتغيير طبيعة النظام، أن تواصل الضغط السياسي وال جماهيري لتحقيق أهداف الانتفاضة وتأمين مستلزماتها وفضح محاولات الالتفاف عليها من أي جهة كانت.. وإذ يجهد تنسيقيين الانتفاضة وقياداتها في جميع محافظات العراق لتوحيد صفوفهم، عليهم وضع نظام داخلي موحد لضبط إيقاع الحراك التشريعي وإعداد برنامج سياسي وطني يحدد مسارات العمل نحو المستقبل. وأن لا يسمحون لسياسيين الأحزاب الطائفية، الذين لم يجلبوا للعراق ومجتمعاته إلا الفشل والقتل والخراب منذ وصولهم بعد احتلال العراق عام 2003 لسدة الحكم، الالتفاف على مطالبهم، أو الإيقاع بهم، لأجل البقاء في السلطة وتأمين مصالحهم الفئوية - الطائفية والحزبية!

لقد فشلتم فشلا ذريعا.. فلماذا الاصرار على البقاء؟

إرحلوووو... غضب تشرين ضد نظام الفساد والطائفية سيستمر!



الأزمات لم تنته.. والهيمنة الخارجية تعيق تطور العراق وإعمارها



بإصلاحات ضرورية، لأن السلطة السياسية مقسمة بحكم الأمر الواقع في المناطق ذات الغالبية العربية بين السنة والشيعية، وفي المناطق ذات الغالبية الكردية في شمال العراق، بين عائلتين كبيرتين، هما بارزاني وطالباني. أدت في السنوات الأخيرة للاحتجاج ضد الظلم والفساد وزيادة القيود على حرية التعبير وحقوق الإنسان، سيما في المحافظات الجنوبية التي يسيطر عليها أحزاب الإسلام السياسي والمليشيات، ولكن أيضا في المحافظات الشمالية التي يسيطر عليها الحزب البارتي والاتحاد.

ولا يزال ما يقرب 1.2 مليون عراقي يعيشون كنازحين داخليا. بالإضافة إلى ذلك، غالبا ما يجد العائدون مصدر رزقهم مدمرا بالكامل مع نقص في العمل والسكن والحصول على الخدمات الأساسية. فيما وصل حد الفقر بين طبقات المجتمع العراقي المختلفة حسب أحدث تقارير المنظمات الدولية الرصينة إلى أكثر من 38% مقابل 31% في عام 2020، والبطالة ارتفعت إلى 21%، غير أن المسؤولين يعضون النظر عن هذه الأوضاع المعيشية الخطيرة. أما ندرة المياه وآثار أزمة المناخ، فقد أصبحت واضحة بشكل متزايد في السنوات الأخيرة. فأقل من عُشر كميات المياه التي تتدفق تصل إلى العراق من إيران، وثُلثها فقط من تركيا. الأمر الذي يؤدي إلى الجفاف وتغير المناخ في العراق بالإضافة إلى اجتياح العشرات من العواصف الرملية البلاد وازدياد حدتها وتواترها بسبب التصحر وتساؤل الغطاء النباتي. دون عمل المسؤولين ما يكفي لمعالجة هذه الظواهر واتخاذ موقف حازم إزاء تركيا وإيران، إن لم تلتزم بتنفيذ استحقاقات العراق المائية وفقا لما تنص عليه القوانين والاتفاقيات الدولية.

بعد عام 2003، تم ملء فراغ السلطة في العديد من الأماكن في البلاد من قبل الميليشيات المسلحة. وكان لها دور في القتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية في عام 2014، وكان العديد من هذه الجماعات تنتمي إلى قوات الحشد الشعبي، وأصبحت فيما بعد جزءا من القوات المسلحة العراقية. لكن ولاءها للدولة في الواقع، ضعيف، وجزء كبير منها له علاقات وثيقة مع إيران. وبعد الانتصار على داعش في عام 2017، قامت قوات الحشد الشعبي في ظل إهتبار مؤسسات الدولة ببسط نفوذها في الأعمال السياسية والإدارية والاقتصادية.

إن توزيع عشرات الآلاف من الأسلحة النارية على الميليشيات: "عندما تكون الدولة في وضع غير مستقر للغاية، فإن عقيدة فكرة بسيطة لديك، تعتقد أنه عليك فقط تسليم المسدس إلى الأخير، عندئذ، سينتهي الأمر حتما إلى فوضى مطلقة". ويصيح في بلد كالعراق، يعاني منذ أكثر من ستة عقود أوضاع سياسية معقدة، نادرا ما نتناقش العواقب النفسية للحروب والأزمات التربوية والبيئية والمعيشية والمجتمعية. في دراسة أجرتها عام 2016 مجلة نيويورك تايمز عن الاضطرابات النفسية بين الشباب العراقي "إناث وذكور"، أن 56 في المائة من المشاركين لديهم علامات اضطراب ما بعد الصدمة وأكثر من 60 في المائة لديهم أعراض الاكتئاب. ومع ذلك، بالكاد توجد نقاط تواصل معهم: في عام 2019، قدرت وزارة الصحة العراقية عدد الأطباء النفسيين في البلاد بـ 138 طبيبا- حوالي واحد لكل 300000 شخص تقريبا.

أما الاقتصاد لا يزال متعثرا، يعتمد بشكل أساسي على صادرات النفط دون بذل الجهود لتطوير الصناعة والزراعة، مما يجعله عرضة للأزمات. فيما يمنع الفساد والمحسوبية القيام

بعد مضي عقدين على غزوه، والبلاد لم تجد حتى الآن استقرارا دائما. يعود ذلك في نفس الوقت إلى حقيقة أن على العراق أن يتعامل اليوم مع العديد من الأزمات والصراعات السياسية والعقائدية والفئوية التي تحيط به كمنظومة جيوديموغرافية من كل الجهات. وكان على الشعب العراقي أن يتحمل خلال العقدين الأخيرين الكثير: التدخل الأجنبي في شؤونه الداخلية، فقدان الأمن والفساد والابتزاز والانقسامات الاجتماعية، مظالم معيشية وإنسانية وحقوقية وآثار نقص المياه والكهرباء ومراكز الصحة والتطبيب وتغير المناخ. في حين أن أيا من الأزمات لن يكون من الممكن التغلب عليها والبلاد تسير في طريق سياسي وإداري مسدود، لدرجة أن أي حكومة فاعلة تأتي، ستجد صعوبة في مواجهة كل تلك التحديات...

في وقت مبكر من عام 2019، نزل الشباب العراقي على وجه الخصوص إلى الشوارع بأعداد كبيرة، طالب المشاركون في ما عرف بحراك تشرين: وضع حد للتدخل الخارجي وإلغاء ما يسمى بنظام المحاصصة وعودة الدولة للسيطرة على مركز القرار لإنقاذ البلد ووضع حد لتقاسم المغام بين الأحزاب على أساس عرقي-طائفي. كانت هذه الأهداف للمنتفضين تهدف إلى وقف التمييز العرقي الطائفي في أعقاب تمدد "الدولة الإسلامية" داعش... في تشرين الأول أكتوبر 2022 شكلت حكومة أخرى ووعدها رئيس الحكومة الجديد، محمد السوداني، باتخاذ إجراءات ضد الفساد والتحضير لانتخابات جديدة في المستقبل القريب. ولكن بعد ستة أشهر تقريبا، لم يحدث أي شيء وبات من الواضح بشكل متزايد أنه لا يمكن توقع بداية سياسية جديدة ووضع نهاية لسياسة الأحزاب الطائفية المستأثرة بالسلطة ومؤسسات الدولة ومواردها.

وعلى ما يبدو، أن الفصل الطائفي في المجتمع العراقي لا زال لم يتجاوز السياسة. فمثلا حتى عام 2003، عاش الشيعة والسنة والکرد والمسيحيون وغيرهم من القوميات جنبا إلى جنب في العديد من الأماكن في العاصمة العراقية بغداد وغيرها من المحافظات. لكن الصراعات العنيفة على السلطة بين الجماعات المختلفة، سيما بين الطائفتين الشيعية والسنية، أدت في أعقاب سقوط صدام حسين، وانتشار الإرهاب في أجزاء كثيرة من البلاد إلى تعميق الانقسامات في المجتمع العراقي. اليوم، بغداد مقسمة إلى حد كبير حسب الدين والعرق، ولا يوجد سوى عدد قليل من الأحياء المختلطة.

العراق... و آراء الكُتاب والصحافة

جداريات .. انتفاضة تشرين

الموازنة وايضا بصادق عليه مجلس النواب"، متسانلا "من يمتلك صلاحية الصرف خارج قانون الموازنة؟ لأنه لا يوجد في العراق من يمتلك إلا القانون، وفي الاخير يجب ان يشرع، وإذا شرع لسنة واحدة وحتى موازنة الثلاث سنوات لان هناك الكثير من التشريعات للرواتب والاجور تحتاج اما لتعديل او دمج او إعادة، والموضوع معقد وليس بهذه البساطة."

واكد ان "اهمية القانون تكمن من المنطلق وهو العدالة الاجتماعية، فأحد اهداف الموازنة العدالة التوزيعية وبسبب الظروف الطويلة حدث تفاوت في الاجور والرواتب جدا عالية، لذلك الاتجاه يعني هو انصاف الدرجات القليلة والمقاعد والموظفين الصغار بما يمكنهم من العيش الكريم."

حقوق الإنسان: اتساع ظاهرة التسول في بابل

صحيفة الصباح / 29.4.2023

مصطفى مجيد:

كشفت مفوضية حقوق الإنسان في بابل، عن اتساع ظاهرة التسول بشكل كبير في جميع مناطق المحافظة، داعية إلى تطبيق القانون من قبل الجهات المختصة للحد منها. وقال مدير مكتب مفوضية بابل احمد العطار بتصريح لـ"الصباح": إن التسول، ظاهرة تعانيتها جميع المحافظات في البلاد بضمنها بابل والتي استشرت فيها مؤخراً بشكل كبير يستوجب التحرك العاجل، داعياً إلى ضرورة تطبيق القانون من قبل الجهات المختصة بشكل صارم وإلا ستبقى وتائر هذه المشكلة في ازدياد. وأضاف أن قانون العقوبات عالج هذا الأمر وفرض عقوبة لا تزيد عن الثلاث سنوات، إضافة إلى أن هناك قانوناً خاصاً للاتجار بالبشر رقمه 28 لسنة 2012، واعتبر التسول أحد أوجه الاتجار بالبشر، من خلال استغلال الأشخاص أو حتى بيعهم أو نقلهم أو ابوائهم، بهدف تحقيق الفائدة المادية والحاق الضرر بالمجني عليه. وكشف العطار عن ان اللجان المركزية التي شكلت لهذا الغرض منذ عام ونصف، برئاسة وزير الداخلية وعضوية وزارة العمل وجهازي المخابرات والأمن الوطني، وكذلك اللجان الأخرى المشابهة بالمحافظات بضمنها بابل، لم تأخذ الدور الذي تشكلت على أساسه، منوها بأن هذا الموضوع بحاجة إلى معالجة حقيقية، من خلال بناء دور إيواء وتأهيل الأشخاص الذين يلقي القبض عليهم، بهدف عدم رجوعهم إلى التسول مرة أخرى .

الصالحيك

أكد أن الحل بالهيكله بلا كلفة أو إنصاف القديم بكلفة...مظهر محمد لـ"الزوراء": هناك اتجاهان داخل السلطة التشريعية بشأن تعديل سلم الرواتب

صحيفة الزوراء

26 نيسان - أبريل 2023

مصطفى فليح:

اوضح مستشار الحكومة المالي، مظهر محمد صالح، ان هناك اتجاهين داخل السلطة التشريعية بشأن تعديل سلم الرواتب، وفيما اشار الى صعوبة احدهما، أكد ان الحل بالهيكله بدون كلفة او إنصاف القديم بكلفة.

وقال صالح في حديث لـ"الزوراء": ان "هناك اتجاهين داخل السلطة التشريعية بشأن تعديل سلم الرواتب، اول اتجاه لا يرغب بتعديل الدرجات العالية وتعدد الرواتب لان قسما منها صادرة بقوانين لكن بنفس الوقت يرغب بتعديل رواتب الدرجات القليلة كالدرجة العاشرة والتاسعة والثامنة التي اصبحت رواتبهم لا شيء بسبب التضخم وتآكل القوة الشرائية لسنوات طويلة"، مضيفا "والاتجاه الاخر اتجاه راديكالي يرى وجوب تعديل سلم الرواتب للجميع، أي قاعدة توزيع مختلفة ولا اختلاف بين وزارة ووزارة وبين مهنة ومهنة داخل الحكومة".

واشار الى ان "الاتجاه الثاني صعب جدا لأنه يحتاج الى إلغاء قوانين وانظمة وتشريعات، وهذه تحتاج لوقت، وباعتقادي الحل الاسهل هو انصاف الدرجات الضعيفة بإعطاء زيادات على الوظائف التي تأخذ رواتب متدنية".

ولفت الى انه "إذا لم تخفض من الرواتب العليا او تعاد هيكله الرواتب جميعها بحيث تأخذ من الكثير الى القليل وتنصف القليل جدا على الاقل حاليا فإن التعديل سيكلف الدولة اعباء اضافية". مؤكدا "الحل هو هيكله بدون كلفة او انصاف القديم بكلفة".

وبيّن ان "هذا القرار يحتاج الى قوة تشريعية، ويفترض ذلك بمجلس النواب لأنه من اخطر القرارات"، نافيا ان يكون من صلاحية مجلس الوزراء، مؤكدا انه "يجب ان يكون بقانون



تضامنوا معنا Solidarity with us

دون حلول

سيادة القانون أو الواقع؟ "ازدواجية الشخصية في تطبيق القانون"

الصعاليك

العراق يوقع عقدًا مع شركة صينية لتطوير محطة المنصورية الكهربائية

أعلنت وزارة الكهرباء العراقية، يوم الثلاثاء 11 أبريل، عن توقيعها عقداً مع شركة صينية لتطوير محطة المنصورية الغازية.

وقال بيان للمتحدث باسم الوزارة أحمد موسى في بيان أصدرته الوزارة، أنه، في طور تنفيذ الخطة الاستراتيجية التي رسمها عنابة وزير الكهرباء زياد علي فاضل، والتي تعترّم ضغط النفقات التشغيلية، وتقليل الاعتماد على الوقود والغاز بتشغيل محطات الإنتاج، وتحقيق زيادة في الطاقات الإنتاجية لمواكبة الطلب، وقعت وزارة الكهرباء ممثلة بالشركة العامة لإنتاج الطاقة الكهربائية المنطقة الوسطى، عقداً ضمن (الاتفاقية الإطارية العراقية الصينية) مع شركة شنغهاي الصينية، لإنشاء ونصب وحدات الدورة المركبة بمحطة كهرباء المنصورية الغازية، بواقع وحدتين توليديتين وبطاقة (٣٦٢) ميكا (واط).

وأضاف، أن، هنالك مشاريع واعدة لنصب الدورات المركبة بمحطة القدس الغازية وذي قار والسماوة المركبتين وغيرها من المحطات الغازية، كما أن العمل جار مع وزارة النفط لتشغيل الوحدة الثانية بمحطة عكاز وعلي الغاز الوطني الحر.

من جهته أوضح مدير عام الشركة العامة لإنتاج الوسط علي أحمد الساعدي، أن، توجيهات الوزير، وخطوات الوزارة كانت جديّة ومتسارعة لمعالجة الفجوة بين العرض والطلب بتوليد الطاقة، ويجري العمل على إعداد الموديلات والدراسات الكاملة للتجهيز لتوقيع مشاريع أخرى.

خبير اقتصادي يطرح مقترحاً لتخفيض سعر الدولار الموازي ورفع قيمة الدينار

طرح الخبير الاقتصادي نبيل جبار التميمي، يوم الثلاثاء 11 أبريل، مقترحاً لتخفيض سعر الدولار الموازي ورفع قيمة الدينار.

وكتب التميمي في تدوينه على منصة "تويت"، أن، دفعة مبيعات نقدية مباشرة من البنك المركزي إلى الأسواق بمعدل ٥٠ - ١٠٠ مليون دولار يومياً ولمدة أسبوع واحد كفيلة بخفض أسعار الصرف لحدود ١٣٣٠ - ١٣٨٠ ديناراً لكل دولار.

إن سيادة القانون تتطلب قوة موقف الدولة والمنتسبين لها اتجاه المخالفين وعدم الانحياز لأي شخص أو جهة وبنفس الوقت تتطلب قناعة المواطنين بهذه السيادة التي تعلوا على الجميع والخضوع لها وليس مخالفتها ومحاربة تطبيقها.

تغيير اتجاه سير المجتمع يحتاج إرادة وتعاون الجميع وهذا الشيء فيه صعوبة ليست بالقليلة، كخيار بديل للتغيير الواسع والصعب نبدأ بالنطاق الصغير الذي نستطيع التأثير عليه دائرة الأسرة، الأصدقاء زملاء العمل وهكذا يكبر حجم الدوائر وعدد الأشخاص الذين يحاولون تغيير أنفسهم والأخرين نحو مجتمع لا يعطو فيه أحداً على الآخر وإنما يعطو القانون على الجميع حتى على واضعيه.

فالهدف أن نرفض القانون على الواقع وليس الواقع على القانون.



دون حلول

الخارجية النيابية تكشف عن مفاوضات عراقية إيرانية كويتية تخص ترسيم الحدود!!

كشفت لجنة العلاقات الخارجية النيابية يوم الأربعاء 12 أبريل عن مفاوضات عراقية إيرانية كويتية تخص ترسيم الحدود.

وذكر عضو اللجنة عامر الفائز أن مسألة ترسيم الحدود البحرية مع الكويت وإيران لغاية الآن لم يحسم حيث هنالك بعض الاختلاف في وجهات النظر.

وأشار إلى أن "ترسيم الحدود بين الكويت وإيران شأن خاص بهم باعتبار إيران قبالة الكويت في الحدود البحرية فإذا ما توصلوا إلى اتفاق بينهم شرط أن لا يضر بالحدود العراقية وخلافه فإن العراق سيعترض".

وتابع هناك مفاوضات موجودة بين العراق والكويت من جهة وبين العراق وإيران من جهة أخرى لترسيم الحدود وتثبيتها أيضاً.



إيلاف العامري

"الاستقواء والاستبداد على القانون إحدى صور الفخر في مجتمعنا وهو سبب في زعزعة الأمن والمسؤولية تجاه الوطن."

إن مجتمعنا العراقي وصل في ازدواجية الشخصية إلى مسألة تطبيق القانون، الفرد العراقي من جهة يريد أن يعاقب المتهم الغريب بأشد العقوبات لأنه خطر على المجتمع ولأنه يستحق العقوبة يجب أن يطبق عليه القانون، ومن الجهة الثانية إذا كان هذا المتهم من دائرة معارفه أو عائلته يستعين بعلاقاته (الواسطة والنفوذ) للتدخل ويسعى ليتحايّل ويبدل الواقع ويبدل نصف أمواله كرشوة لهذا وذلك في سبيل تبرئة المتهم الذي يعلم جيداً أنه ارتكب الفعل الإجرامي فعلاً.

إن مخالفة القانون بحجة النفوذ والسمو على القانون بسبب معرفة المسؤول فلان والمدير فلان أفة تنهش بناء المجتمع لأنها تجرنا ببطيء إلى وضع الغاب.

إن مكافحة هذه الظاهرة تبدأ بالامتثال لتطبيق أبسط التعليمات والأنظمة صعوداً للقانون والدستور كاحترام تعليمات المرور، تعليمات مكان العمل في الدوائر، تطبيق الطلاب لصوابط الجامعات والمعاهد.

يجب علينا توجيه أنفسنا أولاً بالامتثال والخضوع للقانون واحترام من يطبقه وليس التقليل منه أو الانتقام ممن يطبقه علينا والأهم هو التخلص من فكرة أن الذي يخضع للقانون ضعيف هذه الصورة التي يخشاها الجانب البدوي من الفرد.

وعلى المنتسبين إلى أي وظيفة أو مهنة فيها قانون أو تعليمات يؤدي عدم تنفيذها إلى ضعف واستهانة المواطنين بها أن يسيروا وفق ما حدد لهم وليس على هوى من يطلب المساعدة لأن لديه علاقة شخصية بأحد منهم أو بشخصية ذات نفوذ اجتماعي أو اقتصادي أو سياسي أو ثقافي، أو الذي يدفع أكثر.

الهندسة عماد تطور البلد وركيزة اساسية لتقدمه



أ.د. محمد الربيعي

من اهم صفات المهندسين الكفوئين هي صفة الابتكار في سياق تعليمهم الاكاديمي وحياتهم المهنية، فيتعلمون أن يكونوا متنوعين ومبتكرين ويعملون بجد واجتهاد. في المواقف الصعبة، فانهم جيّدون في اتخاذ القرارات الإستراتيجية والعملية والتغلب على المشاكل، ويتعلمون من الاخطاء للقيام باعمال أفضل ويحافظون على تطوير أنفسهم باستمرار. وقد يحاججك احدهم بان هذه هي صفات الشخص الناجح في اي اختصاص، لكنني أؤكد بأن المهندسين يتميزون بها بجدارة.

الشخص الذي لديه عقل هندسي يراقب ويحلل الأشياء دائما كجزء من الروتين اليومي للعمل وهذا يؤدي إلى ابتكار او خلق أفكار جديدة أو تعديل الأفكار الموجودة. عموما عندما تبتكر تنمو، بغض النظر عن المجال الذي تعمل فيه ولا تحتاج إلى ان تختص بالهندسة من أجل ذلك، فأنت تحتاج فقط إلى العقل الهندسي. في العالم يتم تصميم اختصاص الهندسة لتعزيز هذه المهارات أكثر من أي شيء آخر. ويعتمد ذلك على ما إذا كان الأستاذة يعززون هذه المهارات في الطالب وطريقة تفكيرهم.

يضاف الى كل ما ذكرته ان عماد الحضارة المعاصرة هو وجود طبقة كفاءة من المهندسين المسؤولين عن قطاعات الانشاء والبنى التحتية والصناعات التحويلية ونتاج الطاقة وغيرها، وبدونها لا يمكن تصور مفهوم الحضارة. واهم من كل ذلك ان الوظيفة الرئيسية للمهندس هو توفير السلامة ووسائل الراحة للانسان في مسكنه وعمله وتنقله وتلبية احتياجاته في مختلف المراحل العمرية مع الاستجابة للاحتياجات الخاصة الناجمة عن العوق الجسدي. ان العمل الهندسي هو الظهير الامثل لمختلف انواع الرعاية الصحية والاجتماعية.

برأيي ان البلد الذي لا يستطيع تدريب مهندسين لامعين ولا يستطيع ايجاد فرص عمل لهم او الاستفادة من قابلياتهم العقلية وقدراتهم العملية والادارية هو بلد فاشل.

بنيت هذا الرأي على تجربتي وملاحظاتني كون اختصاصي علوم طبيعية لكنني عملت في كلية هندسة لاربعين عاما.

* بروفيسور في كلية الهندسة، جامعة دبلن

بشكل جيد، وأن تكون اجتماعيا مع المجاميع التي تديرها، سواء كانت هندسية أو مالية أو أيًا كانت.

كونك مهندس يمثل تحديا قد لا يرغب الكثير من الناس في تحمل هذا العمل الجاد والتوتر الذي يصاحب المهنة (خاصة في كلية متميزة او شركة كبرى). بالنظر إلى مدى صعوبة عمل معظم المهندسين، لا يسعك إلا أن تشعر بالاحترام لهم وتشفق على ظروف عملهم. في مقابل ذلك يتم مجازاتك على جهتك كمهندس فوفقا لمكتب الولايات المتحدة لإحصائيات العمل، يكسب المهندسون أجرا سنويا متوسطا يبلغ 106 ألف دولار. وفي المملكة المتحدة يذهب كثير من حملة الشهادات الهندسية للعمل في سوق المال حيث تستميلهم البنوك لمهاراتهم في التحليل والتواصل والحسابات.

لكن مع هذا وللأسف لم تعد الهندسة في بلادنا وظيفة مرغوبة أو مشوقة!

لماذا يعتبر وجود مهندسين لامعين معيارا للتقدم والتطور الاقتصادي؟ السبب يكمن في امتلاك المهندس لثلاث مهارات رئيسية (يحصل عليها من الجامعة الناجحة والتميزة) وهي: مهارات الملاحظة ومهارات التحليل ومهارات حل المشاكل.

من بين مهارات التحليل وحل المشاكل هناك شيء آخر وهو التجريب. إذا ذهبت إلى أبعد من ذلك، فهناك ما يتميز به خريج الهندسة وهو التحفيز والاختبار والانتاج. بالإضافة إلى ذلك، يتعلم طلاب الهندسة الكثير من الاشتقاقات التي تعمل أساسا على إنشاء معادلات او ايجاد مصادر، أو من الناحية العملية إيجاد حلول جديدة لمشكلة قائمة.

على الرغم من أن المواضيع المهنية الأخرى تمثل تحديا بنفس القدر وأن الاطباء وغيرهم يتمتعون بمهارات عالية، إلا أن مجال تخصصهم أكثر تركيزا. ومن ثم فإن المواد الخاصة بهم أكثر مباشرة على الرغم من أن كمية مواد الدراسة التي يتعين عليهم حفظها أكبر بعدة مرات من تلك الخاصة بالمهندس. وعلى الرغم من أنها تتطلب أيضا مهارات تحليلية، إلا أنها أقل من تلك المطلوبة من المهندس. يحتاج المهندس إلى حفظ مواد دراسية أقل بكثير عند مقارنتها بالاختصاصات الأخرى، لكن مقدار التحليل والتركيب والاشتقاقات التي يتعين عليهم الانغماس فيها أكبر بعدة مرات من الاختصاصات الأخرى.

في العالم الخارجي، إذا كان الشخص ذكياً، فيمكن له أن ينجح في أي مجال من مجالات الحياة. لكن بالنسبة للأبناء العراقيين، فإن جعل ابنهم طبيبا هو حلمهم. وبسبب محدودية الفرص المتاحة في المجال الهندسي في العراق، ينتهي الأمر بمعظم الشباب اللامعين كاطباء او صيادلة بدلا من ان يكونوا مهندسين حالهم حال اقرانهم في العالم.

على عكس ما يحدث في العراق فإن اعداد المهندسين وجودة دراستهم وتدريبهم تعتبر معايير اساسية لقياس درجة ومستوى التطور التكنولوجي والحضاري في البلدان. وعدم وجود اعداد كافية من المهندسين اللامعين، وانعدام فرص العمل لهم يؤدي بالبلد الى التخلف والتراجع في مختلف مجالات العمران والصناعة وكذلك في الابداع والابتكار.

بكل جدية وصدق، الهندسة تخصص صعب حقا. التدريب والمقررات الدراسية التي يخضع لها المهندسون قاسية. يجب أن تكون على دراية بمجموعة متنوعة من التخصصات، على سبيل المثال لا الحصر: الرياضيات والفيزياء والكيمياء والإحصاء وعلوم الكمبيوتر. والبيئة والاحياء وحساب الكلفة والاقتصاد

بالإضافة إلى الأساسيات، عليك أن تفهم أي مجال تختار أن تكون فيه، سواء كان ميكانيكا، أو كيميائيا، أو معماريا، أو حيويا، أو مدنيا وما إلى ذلك... هذا حقا يكسب كثير من المعرفة والفهم ويستغرق سنوات من الجهد والعمل الجاد، فأني نوع من الأشخاص يريد تجربة ذلك؟

لكي تكون مهندسا كفوفاً، يجب أن تكون قادرا على التفكير المنطقي والعقلاني والنقدي، والتواصل بفعالية وكفاءة، والتوصل إلى حلول مبتكرة وذكية لمختلف المشكلات. وإذا كنت ترغب في ادارة المشاريع، فيجب أن تكون قادرا على التخطيط بفعالية، واتخاذ القرارات التنفيذية

خبز التنور

الرأي الإعلامي في خطر

صوت الصحاليك

ارفعوا اصواتكم

محكمة في بغداد تقضي بسجن
صحفية لعام ودعوى قضائية
تلاحق زميلة لها

أصدرت محكمة في بغداد يوم الأحد 26 مارس 2023 حكماً بحبس الصحفية قدس السامرائي لسنة واحدة على خلفية دعوى قضائية رفعها ضدها ضابط كبير، وألزامت المحكمة السامرائي بدفع أتعاب المحاماة، ومنحت الحق للمشتكي بطلب التعويض منها، كما أصدرت تعميماً إلى مراكز الشرطة بإلقاء القبض عليها، ومنعها من السفر وفقاً للمادة 1/433 من قانون العقوبات.

السامرائي قالت للمرصد العراقي للحريات الصحفية إن الحكم الغيبي الصادر بحقها نتيجة لدعوى قضائية لم تبلغ بها، ولم يسمح لمحاميها الخاصة الترافع عنها، وإنتدب محام دون علمها، ولم يتم إبلاغ أي مؤسسة صحفية ولا حتى نقابة الصحفيين العراقيين وفقاً لتوجيهات سابقة من مجلس القضاء الأعلى.

الصحفي حسن النصار أبلغ المرصد العراقي للحريات الصحفية إن جهة أمنية رفعت دعوى قضائية وفقاً لتلك المادة القانونية ضد مراسلة قناة أي نيوز إسراء خالد ومدير القناة أحمد الصحن، وهي دعوى تتعلق بالقذف والتشهير بعد عرض القناة لوثائق تتعلق بفساد يشوب عمل تلك الدائرة الأمنية.

وكانت السلطات الأمنية إعتقلت المحلل السياسي محمد نعناع على خلفية دعوى قضائية تتعلق بالقذف والتشهير، وهو مودع في أحد سجون بغداد، وقد طالب المرصد العراقي للحريات الصحفية رئيس الوزراء السيد محمد شياع السوداني بالتدخل لإطلاق سراحه.

تميل على التنور ، والتنور يتوهج ليضئ وجهها المغربي، لقد سمعت احدى البنات تناديهـا سجودة ياالله ما خلصتي ؟ امي جوعانة)

الله ما اجمل اسمها ، وانا ساجد لله كل يوم لاتيتمتع بمشاهدتها وان يبعد الكلاب من طريقي ، واليوم يبدو انها لاحظت اعجابي بها فقد ابتسمت باستحياء شديد وهي تتناول الخبز من التنور ، واصبحت انا داخل التنور من شدة لسعة ابتسامتها ، اه يالسعداتي فقد مرت المحاضرات في ذلك اليوم بدون اي زيادة في معلوماتي فقد كنت اسبح في فضاء جديد جداً ولا يهمني ان افهم شئ او لا فلدي ما يكفي من الافكار . لقد اصبحت الان ولهان في درس الجبر وفي خبازة الخبز سجودة...

اليوم سيكون يوماً حاسماً ، سافاتها بشئ ما ،،، وعدلت حالي وليست قميص البني المقلم بالاسود وصففت شعري بامعان ووضعت نظارتي الشمسية ذات الاطار الازرق ورشيت من العطر الذي سبق واهداني اياه والذي ولمعت حدائي الاسود الذي كنت اشتريته من زبلوق قبل اسبوعين ونزلت الدرج وانا اغني اغنية عبدالوهاب (خايف اقول اللي في قلبي) ، وكدت انزل مرتين حيث سمعت والدتي الحنونة تصيح (اسم الله ، اشبيك يمه ؟ وانا اردد في داخلي : اخ يا يمة لو تدرين ابنك شناوي اليوم؟

المسافة من البيت الى تنور سجودة بحدود 3 دقائق مشي بدون كلاب ونصف ساعة اذا طلعت الوحوش ،،،، والحمد لله وصلت ، واستجمعت قواي وشجاعتي ورايتها تخرج الخبز من التنور ويدور وجهها الى ناحيتي لترمقي وتبتسم ،،، وكانت فرصتي العظيمة:

- صباح الخير

-صباح النور يايعوني ، حضرت لك خبزة مگسبة

- زحمة عليج...

- بالعكس رحمة والف عافية...

تناولت من يدها ذات الوشم الازرق الملاذكي ،، اجمل واطيب خبزة تنور اكلتها في حياتي..



د. زهير الياسري

لم اكن متمردا او طفلاً متعباً كما اتذكر ، وكنت قليل الطلب وسريع القناعة ، اتذكر ان والدي رحمه الله كان يفضل تكليفي بامور معينة دون الاخرين من اخوتي ، وكنت اشعر بالغبطة والحماص وانا اقوم بتنفيذ ما اكلف به ، كنت في الصف الخامس ابتدائي عندما انتقل سكننا من الوزيرية الى المنصور وبالتحديد عام 1955 ، كانت مدينة خالية الا من بعض البيوت التي هي اقل من عدد الاصابع ومنها ثلاث بيوت تعود للاميرات ، غير ذلك كانت هناك اعداد من بيوت الطين على شكل مجاميع تقطنها عوائل ريفية حيث فيها الاغنام والدواجن والتنور وبعض الكلاب ، والكثير من الاطفال وعدد من الحسانوات جميلات العيون وموشوقات القوام حيث كنت اعشق التريص لاغتنام فرصة التمتع بمشاهدة تقاسيم فتيات مبهرات في الرقة والاناقة القروية بعيون رسمتها الطبيعة وزادها الكحل رونقاً ولمعاناً وخدود تكاد تجعلني افقر لنيل بوسة اعجاب ، انهن درر لم تمسها يد الصناع ، وتحف عراقية في منتهى الروعة والتألق ، هكذا كنت اشاهد التشكيلة البسيطة من الناس الذي يتمتعون بالطيبة والاحترام وبعض من السذاجة والنخو...

كانت احدى مشاكلي هي خوفي من الكلاب بشكل مخجل احيانا ، والسبب يعود الى تعرضي لهجوم مجموعة من الكلاب التافهة اربعتني وكدت افقد قدرتي على التصدي لها ولكن باللحظة الحاسمة عثرت على حجر في يدي لوحث به على الكلاب الثلاثة المهاجمة التي هربت بسرعة وتعبت وانا غير مصدق ذلك ! كيف انتصرت بهذه البساطة ؟

بقيت هذه اللوحة المفزعة سبباً في استمرار خوفي من الكلاب ، وكنت احذرهما عند سيرتي في المنطقة ودائماً ما احمل عصاً معي متأهباً لاي مفاجأة مما تقوت علي فرص كثيرة للتمتع بتلك الحساء التي اسمع صوت راحيتها وهي تفتح العجين لتضعه في التنور الذي الهب خديها وجعل وجهها يزداد حيوية وجمالاً وهو يحمر ويقطر عرقاً ، كنت مغرم بمشاهدة هذه اللوحة المبهرة ، كنت اذهب لمدرستي المتوسطة وانا احمل معي رائحة الخبز وجمال عيون فانتتي ورشاققتها وهي

قراءة.. في شأن عراقي

منارة مرشدة في وحشة طريق عز سالكوه..



فؤاد الأمير و ماجد علاوي

” استهلالية كتاب احمد موسى جباد، توثيقية قطاع البترول العراقي - المجلد الرابع بعنوان ثانوي - تعديلات العقود النفطية قيد التنفيذ، الصادر عن مؤسسة لامبرت للمطبوعات الاكاديمية العلمية باللغة الانكليزية في شهر نيسان/ابريل 2023 “

لم يتسن لنا التعرف على زميل الدرب العزيز احمد موسى جباد قبل هبة خبراء النفط الطيبين للتصدي لمحاولة إمرار قانون النفط سيء الصيت في عام 2007، ولم يتسن لنا اللقاء إلى الآن. ولكن نشأت بيننا رابطة من الاحترام المتبادل ومن التواصل المستمر في متابعة القضايا النفطية. ولقاء الموقف الأهم كان عند "تهريب" تشريع قانون شركة النفط الوطنية في الأيام الأخيرة من عمر المجلس النيابي بتاريخ 14 آذار 2018 والتصديق المريب لرئيس الجمهورية عليه بعد أحد عشر يوماً في 25 آذار 2018، وبعد يومين فقط من تلك المصادقة قام الأخ العزيز احمد موسى جباد بتاريخ 27 آذار بتقديم وتعميم "طعن مباشر بقانون شركة النفط الوطنية العراقية" إلى المحكمة الاتحادية، في لائحة مفصلة يبين فيها مواضع انتهاكات ذلك القانون للدستور كما يبين أن مصادقة رئيس الجمهورية عليه هي انتهاك لواجبه الأساسي حسب المادة 67 بضمن الالتزام بالدستور. وكانت مبادرته باعثاً للتحفيز والحشد وبيان خطورة ذلك القانون على وجود العراق ككيان ودولة وتحويل كل المحافظات المنتجة وغير المنتجة للنفط إلى دويلات متمثلة "بدويلة" الإقليم، متقاتلة على الموارد وعلى حدود المحافظات وحقوق المرور وحتى على المياه، في ظل دولة كانت ستحكمها شركة تمتلك نفط العراق وموارده بإدارة معينة غير منتخبة.

كانت تلك المذكرة هي أساس التحركات اللاحقة لبلورة الموقف عند نشر ذلك القانون رسمياً.

وكان تواصلنا مستمراً بعد أن نشر القانون في الجريدة الرسمية، وعلى ضوء المشاورات معه قررنا التقدم بدعوى الطعن بالقانون إلى المحكمة الاتحادية، لأن الطعن الذي سبق أن قدمه كان غير مستوف لمتطلبات إقامة الدعوى من ناحية التوكيلات وما يسمى بالإجراءات الشكلية، والتي قد يتطلب استكمالها بحكم ظروف عمله والتزاماته خارج العراق شهوراً كثيرة.

إلا أن الدور الأهم في تلك الدعوى هو ما قام به من الصياغة الدقيقة لكل مواد لائحة الدعوى وبيان المواد الدستورية التي خالفها مواد قانون شركة النفط الوطنية، في صياغة قانونية معمقة. كانت لائحة الدعوى كاملة من صياغته باستثناء الاستهلالات والمقدمات الشكلية اللازمة الاتباع في لوائح الدعاوى القضائية. وقد استمر في المتابعة لكل مستجد في مسيرة الدعوى والتي حسمت بقبول الطعون في جميع المواد التي طعنا بها تقريباً، وبالتأكيد كان للطعون الدستورية والقانونية العميقة التي صاغها الدور الحاسم في قبول تلك الطعون و"تفليش" قانون شركة النفط المزري سيء الصيت.



ومما يلفت النظر غزارة دراساته ومدخلاته وتنوعها فقد عالج وأدان مواقف الحكومات المتعاقبة التواطئية في شأن سيطرة الإقليم المخالفة للدستور على العمليات النفطية في الإقليم، وذلك من خلال معالجته للموازنات السنوية وكمثال ما بينه في خصوص موازنة 2019 عن "سياسة الابتزاز وسلبية الإذعان. وإن أي مدفوعات من الحكومة الاتحادية لحكومة الإقليم لا تنتهك فقط قانون موازنة الدولة، بل تشير أيضاً إلى فشل الحكومة في حماية المصالح الوطنية". وعالج وكشف الخروقات والفساد في وزارة الكهرباء وتعاهد الوزير مع "نفسه". وهناك سلسلة دراساته القيمة والعميقة حول أنبوب البصرة العقية وبيان عدم جدواه الاقتصادية، وكذلك الأمر بالنسبة إلى سلسلة الدراسات بخصوص التعاقدات مع شركة توتال والشكوك المبررة التي تنيرها، أو التحذير من "مشروع جنوب العراق المتكامل مع شركة اكسون موبيل"... إلى دراسات متنوعة لم تترك زاوية من السياسات النفطية وتعاقباتها إلا أشبعها بحثاً وتحليلاً بصبر وأناة من مثل معضلة المصافي إلى ناقلات النفط، وإلى استراتيجيات التطوير المشترك للحقول الحدودية... وغيرها كثير.

الأستاذ احمد موسى جباد هو امتداد وخلاصة لحبل من الخبراء الوطنيين والتقدميين الذين حملوا هموم العراق وقضاياها النفطية على كواهلهم بعد سقوط ثورة تموز المجيدة ، بعد تجرؤها على فتح معركة تحرير الثروة النفطية

النفطية الوطنية بتشريع القانون رقم 80 لسنة 1961 وحشدت القوى المعادية كل الجهود الشريرة لإسقاطها. لقد تصدت رموز كبيرة من الخبراء والمتقنين العراقيين لقيادة المعركة النفطية يتقدمها فقيد العراق القامة الكبيرة د. محمد سلمان حسن بمحاضراته التي ألقاها في جمعية الاقتصاديين وصدرت بكراس بعنوان "نحو تأميم النفط العراقي"، والتي طرح فيها فكرة التأميم التدريجي للنفط العراقي. وهناك العمل الطليعي الآخر الذي قدمه د. إبراهيم علاوي بكتابه "البترول العراقي والتحرر الوطني" في 1967، الذي صار مرجعاً لكل منابع للقضايا النفطية.

لقد عاصر الأخ العزيز أحمد ذلك الجيل بعد تخرجه سنة 1967، وكان من صفوة الشباب التقدمي الناهض الملتزم حول د. محمد سلمان حسن والمنسقين تحركاتهم ونشاطهم الفكري في ظل تلك الرؤية المجيدة.

وهو يمثل الآن خلاصة وامتداد، وبصفات استثنائية، لكل من سبقه. فهو قد أغنى تخصصه الأكاديمي الأول كخريج كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بعدة دراسات أكاديمية متخصصة في أرقى الجامعات العالمية بدبلوم في التخطيط وماجستير في التنمية وماجستير في القانون والدبلوماسية. وقد أغنى المكتبة النفطية بسلسلة مجلدات من "توثيقية قطاع النفط العراقي". وهذا الجزء الرابع منها يغطي عام 2013. كما إنه يمتلك أهم مرجعية توثيقية للقضايا النفطية العراقية؛ كل ذلك مضافاً إلى خبرته الطويلة موظفاً وخبيراً ومفاوضاً بوزارة النفط وشركة النفط الوطنية العراقية ومجلس الوزراء ووزارة التجارة والتي اختتمها كرئيس خبراء عند مغادرته العراق عام 1988. ولذلك تميزت معالجته لكل القضايا النفطية المثارة بالمنهجية والروح العلمية الدقيقة روح الباحث المتقني والمحلل للعوامل الفنية والمالية والجدوى الاقتصادية والبدائل الممكنة للموضوع الذي يعالجه بعيداً عن التشنج أو العبارات الإنشائية والسجالية.

نذكر ذلك لتبيان استثنائية هذه المهوية الفذة. وفي الظروف العالمية شديدة التعقيد والتقلب في الصناعات والسياسات النفطية فإن عدم استفادة أجهزة الدولة المختصة، ابتداءً من رئاسة الوزراء، من خبراته واستشاراته هو خسارة جسيمة وتفريط وطني لا يغني فيه الاعتذار.

إنه الخلاصة المتألثة لكل أجيال الخبراء والمتقنين العراقيين الذين تركوا وبتكون بصمتهم وعطائهم لبلادهم وللأجيال القادمة والمنارة المرشدة في وحشة طريق عز سالكوه.

فؤاد الأمير و ماجد علاوي / انظر رجاء ص 11

آراء إسلامية حول حقوق الإنسان بالعراق بين الأمس واليوم



لقد أجتزء السيد الحكيم بعض الآيات التي ذكرها في مقالته وهو يسوق مبدأ حقوق الإنسان من خلال معتقداته، والتي برهن التاريخ من أنها لم تكن إلا وسيلة لذر الرماد في العيون، فها هو أسلامه وتشبّعه على رأس السلطة ولم نرى شيئاً من حقوق الإنسان في بلدنا الذي أكتوى بنار البعث، وجاء الأسلام السياسي ليكمل ما عجز البعث عن أنجازه في كل حقول السياسة والأقتصاد والأجتماع ومنها حقوق الإنسان وحقوق المرأة وحقوق الأطفال. فالسيد الحكيم يستشهد بأية (لا إكراه في الدين) سورة البقرة آية 256، لكنّه لا يستمرّ بالأية الى نهايتها والتي تقول (لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميعٌ عليم)، كما وأستشهد السيد الحكيم بالأية 29 من سورة الكهف (وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) والتي كما التي قبلها جاءت في غير سياقها كونها لم تستمر حتى نهايتها (وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) إنا أعدنا للطالمين ناراً أحاط بهم سرادقها وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مؤثقتاً). في الآيتين السابقتين والتي جاء بهما السيد الحكيم كمثال على مبدأ حقوق الإنسان في القرآن الكريم، فيهما نوع من التهديد والوعيد وهذا بعيد عن مبدأ حقوق الإنسان، فحقوق الإنسان كما الحريات لا تتجزأ ولا ستكون بعيدة عن أهدافها الحقيقية.

السيد الحكيم وبعد كم الآيات والأحاديث التي تناولها في مقالته تلك التي كانت بعيدة عن صلب الموضوع أصاب الهدف بدقة في نهايتها، حينما تساءل عن السبب الذي يجعل البلدان الإسلامية تعيش انتهاكات كبيرة لحقوق الإنسان، مؤكداً من أن أنتهاك حقوق الإنسان ومصادرة حرياته هي سياسة ثابتة وأستراتيجية للحكومات بمختلف ألوانها. وقد حدّد السيد الحكيم الأمر بنظرتين جوهريتين الأولى هي " إن أغلب الحكومات التي تعاقبت على السلطة في عالمنا الإسلامي ولقرون طويلة من الزمن اختارت من الأطروحة الإسلامية ما يناسبها وأهملت كل ما

البقية في ص التالية

لمنصب عليا في الدولة العراقية بعد الأحتلال الأمريكي للبلاد. ففي مقال له تحت عنوان " وجهة نظر إسلامية تجاه مسألة حقوق الإنسان"، والتي نشرتها مجلة الثقافة الجديدة التي يصدرها الحزب الشيوعي العراقي في عددها رقم 286 والصادرة بتاريخ كانون الثاني - شباط 1999 في صفحاتها 32 - 35، تناول السيد الحكيم هذا الملف إستنادا الى الفكر الإسلامي، وحتّى عندما كان يعرج في مقالته عن حقوق الإنسان في العصر الحديث فأنته كان يربط هذه الحقوق بالدين الإسلامي وتأثيره المعاصر! فهل أوفت القوى الإسلامية وهي تتصدر المشهد السياسي اليوم بتعهداتها حول حقوق الإنسان العراقي كما كانت تروّج له وهي في المعارضة؟



السيد أكرم الحكيم لم يخرج قط عن عباءة الدين بنظرة طائفية في مقالته وهو يقول " المصادر الإسلامية (القرآن الكريم ونصوص المعصومين عليهم السلام!!)، هي مصدر الفكر والثقافة والتشريعات والأخلاق الإسلامية"، فأكد وهو يتناول نصوص دينية من التراث الإسلامي الشيعي وآيات قرآنية والتي سنتناول البعض منها لاحقاً من أن " قيمة هذه النصوص ومثيلاتها تنبع إضافة الى المفاهيم التي تتضمنها والسياسات التي تؤسسها، تنبع أيضاً من عمرها الزمني الذي يمتد لأكثر من ألف وأربعمئة سنة... بكلمة أخرى يمكن القول وبدون مبالغة بأنّ النصوص الإسلامية ساهمت وبدرجة كبيرة في أثراء التجارب البشرية المترامية بمرور الزمن حتى وصلت الى صيغتها المتقدمة المعاصرة المتمثلة بالأعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في العاشر من كانون الأول 1948"، عازيا الدين كعامل مهم في تكوين ما أنتهى اليه الفكر الأنساني، علاوة على " حقوق الإنسان والمواطن" الذي أصدرته الثورة الفرنسية ووثيقة " إعلان الاستقلال الأمريكي" في إعلان الصيغة النهائية لقانون حقوق الإنسان، فهل حصل المواطن العراقي على جزء من حقوقه التي نادى بها السيد الحكيم وحزبه والأحزاب الإسلامية الأخرى تمتلك عرش العراق اليوم..؟



زكي رضا

لا يمكن بناء سلطة ديموقراطية بدون إحترام حقوق الإنسان وتحقيقها فعلا من خلال العمل على تطبيق القوانين الدولية بهذا الخصوص، خصوصا تلك التي تتبناها الأمم المتحدة، كون جميع الدول بأنظمتها المختلفة هي أعضاء في هذه المؤسسة الأممية. وقد تتعرض للتساؤل في حالة أخلالها بهذه القوانين من خلال عدم أحترام حقوق الإنسان في بلدانها. وبالتأكيد فإنّ للدول الحق أيضا في أن تنظر لهذه المسألة من خلال قوانينها الخاصة والتي يجب أن لا تبتعد عن المفاهيم الأساسية لحقوق الإنسان وحقّه في العيش بكرامة. ولأننا نتحدث عن العلاقة بين الديموقراطية وحقوق الإنسان، فعلياً أن لا نجر الى مواقع السلطات التي تتبنى من خلال برلماناتها وكونها الأكثرية سواء كانت تلك الأكثرية سياسية أو دينية أو طائفية أو قومية، في قهر الأتنيات والأحزاب السياسية والمجموعات الدينية والحريّات الشخصية من خلال مبدأ الأكثرية والأقلية، فهذا المبدأ يفقد معناه حينما يبدأ بمواجهة تلك المجاميع من خلال مبدأ الديموقراطية.

نتيجة السجل الأسود للنظام البعثي في ملف حقوق الإنسان وضربه لكافة الموانئ والعهود الدولية بل وحتى الإسلامية عرض الحائط وقمعه لجماهير شعبنا بكل أطيافه، تبنت المعارضة العراقية وقتها هذا الملف بكثير من الحماس كونها عانت كما بقية أبناء شعبنا من إستبداد سلطة البعث وسجونه وإغتيالاته وإعداماته. وقد عوّل شعبنا على هذه القوى في إقامة نظام سياسي يحترم حقوق الإنسان وحريّاته الشخصية، وينهي مأساة تلك الحقبة السوداء من تاريخه. فهل نجح معارضي البعث وهم على رأس السلطة اليوم في تقديم رؤية قانونية لحقوق الإنسان العراقي، على أنقاض رؤية البعث لها؟

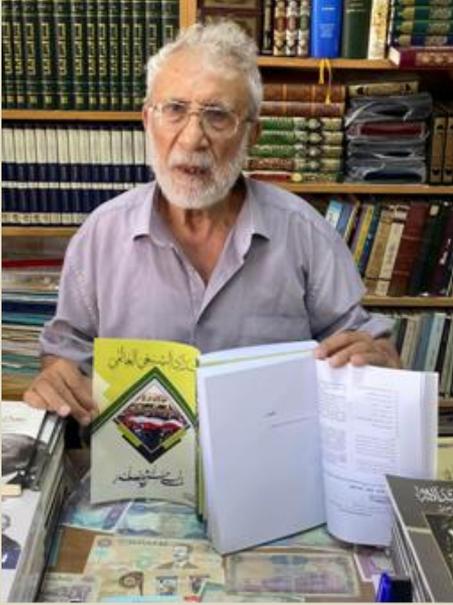
لقد تاجرت القوى الإسلامية كما غيرها وهي في صفوف المعارضة على ملف حقوق الإنسان، وكان من ضمن الشخصيات الإسلامية التي تناولت هذا الملف المهم جدا من وجهة نظر إسلامية هو د. أكرم الحكيم القيادي في المجلس الإسلامي الأعلى المعارض الأعلى المعارض وقتها، والشاغل

غالب الشابندر

تعديلات العقود النفطية قيد التنفيذ

بقية... آراء إسلامية

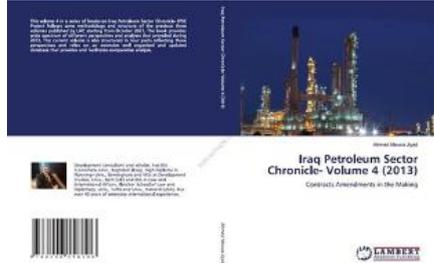
خطة مجانية لتجهيل الشيعة



كثروا عطلم الدينية يكيفون
كثروا من المراقذ المزيفة يطربون
اوهموم ان كل العالم ضدهم
علموهم على يوس الايادي
وبين فترة واخرى اشيعوا بينهم قرب
ظهور المهدي
حضور مجلس باسم الكربلائي اهم
من التحضير لامتحان السنة النهائية
حذروهم من المثقف الواعي
و علموهم اتهامه بانه ضد الحسين
كرسوا فيه عبودية الاشخاص
ملاحظة
لا تلومون



هم يردون (هيج)



أحمد موسى جواد

الاخوات والاخوة الافاضل
تحية طيبة

ارجو التفضل بنشر الخبر ادناه في موقعكم المرموق
كتابي الجديد الرابع ضمن سلسلة توثيقية قطاع
البنترول العراقي

بعنوان ثانوي - تعديلات العقود النفطية قيد التنفيذ
صدر لي اليوم عن مؤسسة لامبرت للمطبوعات
الاكاديمية العلمية كتابي الجديد باللغة
الانكليزية بالعنوان والتفاصيل ادناه وهو يمثل المجلد
الرابع لتوثيق تطورات قطاع النفط العراقي من خلال
عرض مختلف التحليلات والآراء والمواقف
والبينات والاحصائيات المتعلقة بالموضوع.

Book title: Iraq Petroleum Sector
Chronicle
Sub-title: Contracts Amendments in the
Making, Volume 4, 2013
Publisher: Lambert Academic
Publication
ISBN: 978-620-6-15819-6
Number of pages: 437
Price: €108.90

يشكل هذا المجلد الرابع استمرارا، مع اضافات
نوعية مهمة، لما ورد في المجلدات الثلاثة التي تم
اصدارها من قبل نفس المؤسسة في تشرين اول
2021 وايار وتششرين ثاني 2022 على التوالي.

لقد تكرم الاخوة، رفاق الدرب التقدمي الوطني
المعني بالشأن النفطي والاقتصاد العراقي،
الأعضاء فؤاد الأمير وماجد علاوي بكتابة استهلالية
متميزة مشتركة لهذا المجلد، علما ان الاخ الفاضل
والخبير النفطي المرموق طارق شفيق سبق وان
تكرم بكتابة استهلالية المجلد الاول، وتكرم مشكورا
الاخ الفاضل والمتخصص المعروف بشؤون
الطاقة د. وليد خدوري بكتابة استهلالية المجلد
الثاني، وتفضل الاخ الفاضل ونائب رئيس مجلس
الوزراء لشؤون الطاقة ووزير النفط لمرتين الخبير
النفطي المعروف ثامر عباس الغضبان بكتابة
استهلالية المجلد الثالث.

20 نيسان/ابريل 2023

ص 9 / نص استهلالية الاساتذة الافاضل:
فؤاد الأمير و ماجد علاوي

ما يتعلّق بحقوق الشعب وكل ما يتعارض مع
تسلطها وأستبدادها، حتّى بلغ الحال أن تعتقد
ملايين من المسلمين بقداسة تاريخ وشخصيات
خلفاء وحكام كانوا في الواقع ظلمة وطغاة
وفاسدين"، والثانية " تخلف الجماهير في
وعياها الديني والسياسي والثقافي شكّل على
الدوام عاملا مساعدا لأستغلال الدين والقيم
الدينية لغير أهدافها الأصلية".

إذا أخذنا النقطتين أعلاه كمثال لما يجري
بالعراق الإسلامي اليوم، سنرى أنّ السلطات
تكرّس ما تحتاجه من نصوص اسلامية وغير
اسلامية لاستمرار هيمنتها على السلطة،
والاسلام السياسي الذي ينتمي اليه السيد
الحكيم هو جزء اساسي وفاعل في هذه
السلطة اليوم، أما عن تخلف وعي الجماهير
فانّ للسلطة والمرجعيات الدينية والعشائرية
الدور الأكبر في تغييب وعي الجماهير
وقبره.

غياب حقوق الإنسان والحريات الأساسية
تعني غياب الديمقراطية، وغياب
الديموقراطية تعني الأستبداد وأن كانت
صناديق الأقتراع فيصلا، كون الديمقراطية
في هذه الحالة تكون على قياسات أحزاب
السلطة. وما نراه في العراق اليوم من قمع
للمتظاهرين وخطف للناشطين والتضييق
على الحريات بقرارات تستند على نصوص
اسلامية، بعيدة عن كل ما جاء في الأعلان
العالمي لحقوق الإنسان. والقوى الإسلامية
اليوم تختار من الاسلام نفسه ما يناسبها، فهي
تحرّم أمور كثيرة، لكنّها لا تحرّم السرقة التي
وردت آية في القرآن تأمر بقطع يد السارق
كما جاء في الآية 38 من سورة المائدة (وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا
كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)، لأننا
حينها سنرى منات من الساسة ورجال الدين
مقطوعي الأيدي.

أنّ السرقة حرام، والغش حرام، والفساد
حرام، والخيانة حرام، وأشاعة الجهل بين
الناس لغاية في نفس الأحزاب الإسلامية
حرام، وأكل مال اليتامى والأرامل حرام،
وأستيراد المخدرات وبيعها على شباننا حرام
ما بعده حرام، أما استمرار سلطة
المحاصصة فهي الكفر بعينه. لكي يكون
للإنسان العراقي حقوق وفق معايير دولية،
فاننا بحاجة الى نظام علماني ديموقراطي لا
ينظر لهذه الحقوق من ناحية دينية، بل من
ناحية قانونية ودستورية تمنح المواطنين
الحق في التظاهر والتجمع والأضراب
وممارسة شعائرهم الدينية وحرّياتهم
الشخصية ومنها حرية التعبير بما لا
يتعارض ومفاهيم حقوق الإنسان.

فلسفة السخرية وقهر الواقع

القذيفة .. صومعة الأحقاد



جريمة ملجأ العامرية ارتكبتها الجيش الأمريكي وتجاهلتها حكومات الاحتلال

أه يا أيها الجحيم المُعلَّب ، أه يا صومعة الأحقاد ، يا قذيفة ، يا أيتها الغربية التائهة في شوارع البلاد ، تمددي كيف شئت ، مُدي أسنانك كيف شئت ، سأجعل كفاي حمامتين تطوفان فلسطين ، سأحبل أناملي مناقيراً وأحداقي مجاهراً ومناظيراً وسأخرجك من عش العصفور وسأحذق ما كتبته بين حروف ذكريات العاشقين على أشجار الحور وسأستنشق كل البارود من أوردتك يا غزة ، وسأقص ضفائر أُمي وأختي وابنتي لأضمد بها جراح المُنذنة.. أه يا دوحة المدرسة كم ركضت عيناى تبحثان عن خطوات الأطفال فيك وعن أشياهم الصغيرة الضائعة ، كم أنت شاحبة يا شموعي العاليات تحت وشاح الصمت ! من يوقد المآذن ترحاباً بالفجر ، من ينفخ فيك يا نايات الروح ظهراً وعصر ، خذ قلبي يا مسجد فية فدمعي استنال على الوجنات مآذنًا وتلك الحمام والنوارس مصلوبة في دفاتر السماء. من ذا يرتب سرير الروح ، و أُمي ، أُمتي ضريرة !؟



كم هي بيوت العرب هشة الجدران ، من زجاج صنعوا الأوطان وفوق كل وطن علق أحجاره الشيطان ، يضحك بشفاه مقصاته ، كلما قيل له كفى ترفاً ألا تخشى الخواء في جيوبك !؟ قال: بل سيشتري العربي كل ما أصنع وسأبيعه ما أشاء طالما يدعني أصنع له عدواً.

قبل ألف عام كنت أشاهد رجال الملوك يتقاتلون وكنت أبكي ، ليس عليهم فجلهم طامعٌ بالغانم والسبايا.. كنت أبكي المدائن وأهلها والخيول ، واليوم كلُّ يأمل نصراً وكلهم خاسرٌ وسهام النار كثيرة ضريرة .. أركض إلى دار أخي وقد داهمتني عنها أخبار ، أراها نائمة تلُكُم الدار ، أحاول رفع أجبانها عن أطفال أخي ، أحاول سحب ابنته من تحت ذراعها البدينة ، تنقلب الدار في نومها حتى تختفي جثث أهلي ويغدون فكرة في أحلامي وأحلامها.. أرفع عتبة الدار شاهدةً ، الدار كل الدار قيرٌ ، هنا عاشوا هنا ماتوا ، أسير أتعثّر بحطامي ، أسير ولا أسير ، فكلمنا سرث رأيتني أمامي ، لا أرى ما أمامي !



سامر خالد منصور

سأدبج حمام شعري.. لا متسع اليوم لأحبيات الهديل ، انهضي يا أوراق الكتاب ، مزقي ثوبك الأبيض ، ضجي سواداً حلقي كالغراب ، ليكن سوادك ثقباً في نهار يُطلُّ من خلف تلال القذيفة..

انبشي الأرض ، اقلبي التراب.. وجه الأرض محتجبٌ بالجثث ، ابثني عن متسع لأقدام الصغار وأكفهم الطرية أولئك المساكين الذين لم يتعلموا المشي بعد ، الذين كلما استقامت قامتهم ونمت سيرون تشكيلاً جديداً لفنون الدمار.

أه يا عيناى ، أه يا قدامي.. كلما نبش الغراب ، كمن يستحم بالتراب ، كي لا يعتاد قابيل الجديد مشهد الموت ، وجد بنراً جديداً يزدهم بأثلاء يوسف والدماء ، تكسرت أناملك يا سماء.. أه يا مآذن الشام العتيقة.. مذننة الحي المكسورة خنجرٌ يطعن الروح ، يجُبُّ ألفة خطواتي للطريق ، أهذا ما كان دربي !؟ وبرائن من حولها تنزغ عقد الياسمين عن صدر جدار بيتي وتفتح فيه عيوناً ترمقني برائحة النار والبارود.. يا أيتها القذيفة تدسين مخالبيك في أركان قلبي وفي أشجار التين العتيقة ، وفي وجه دربي.. نبأ لكل تلك الشظايا في فنجان قهوتي وصحيفتي كل صباح..

يا أعين الأطفال يا أعين الأطفال.. كيف أنزع منك الشظايا وليس فيما حولك إلا بقايا من كل شيء !؟ أرجوحةٌ فقدت إحدى ذراعيها تنشبُ بالأخرى كي لا يركبها الغياب..

يا للقذيفة كعاشقة شبيقة مجنونة تضاجع جثة عشيقها ، تتعشّق في جسده وكان خلاياها أسراب من النمل تداهم خلاياها.. أه وللا أه .. كنا لا نعرفها إلا في مواويل العتابة وأغاني الغرام ، أه وأنت يا أبي الملام ، تستنسخ الماضي في حاضرك وتزج بي بين الزحام ! كم وكم بكت أشجار الكينا والدالية دمعاً أخضر! تبكي أطفالاً ضحكاتهم ، لشفاه العيون ، كالسكر ، ما استطاعت أذرعها الكثيرة أن تمسك النار وما أغرت خضرتها طيور الحديد ، فحطت على أجسادهم الصغيرة وعلى أضلاع الخلم في المقل.

إشارة... وبكل صراحة

الصعاليك

في رسالة يشوبها الغموض، يسأل كاتبها أحد كتاب الصحيفة، كيف ينشر في "صوت الصعاليك"؟ متجنباً على حيثياتها وسمعتها. أيضاً، يتجنى على حرية الرأي والتعبير وسلوك مصادرة الحرية الفردية للكاتب، أي كاتب، والذي تكفله الصحيفة لكل كتابها المحترمين. وعلى ما يبدو أن كاتب الرسالة لديه مشكلة ما مع ذاته، ليعرض الصحيفة إلى فرضيات مدعاة للمساءلة والسخرية.

في كل الأحوال أننا لا نقبل المساءلة بحق من ينشر في "الصعاليك" كصحيفة لها نهجها المميز، أو المساس بالاعتبارات الشخصية المطلقة له... المثير، أن كاتب الرسالة يستغرب، مزاولاً من وجه إليه الرسالة النشر في الصعاليك، لكنه طامع للتواصل معها لنشر مقالاته، كان آخرها في 28 آذار 2023... إننا نؤمن، بأن للإنسان حقوقاً لا يمكن مصادرتها أو التدخل فيها، وحرية الرأي والتعبير يجب أن تصان. فالناس أحرار للتعبير عن رأيهم، متى واين ما يشاؤون، فهم مخيرين لا مجبرين. إذن لا يمكن تحت ذريعة الديمقراطية الزائفة التي يتبجح البعض بها، أن تصدر الحرية الفردية ويصار إلى تعدد على أخلاقيات العمل الصحفي، الفكرية والثقافية والمجتمعية.

صحيفة "الصعاليك" صحيفة وطنية عراقية مستقلة من نموذج إعلامي حر حتى النخاع.. لا دعم ولا تمويل لها من أي طرف أو جهة لأنها ليست بحاجة إلى "منة أو مكرمة" من أحد، ولا تساوم على حساب مسؤوليتها الإعلامية المهنية - الأخلاقية والوطنية.

العراق ينحر والبعض لازال، يتناحر ويتهم وينفخ ويتباهى ماذا فعل وأنتج؟؟ لا يا سادة، لم تقدموا شيئاً حسناً، فاتركوا الناس وشأنهم واهتموا كيف تبنون علاقة صريحة مع الآخر، والأهم الخلاص من ازدواجية المعايير والمواقف، ليكون بالإمكان إنقاذ البلد من الضياع والخراب بدل المهاترات والمزايدات السياسية الفضفاضة...

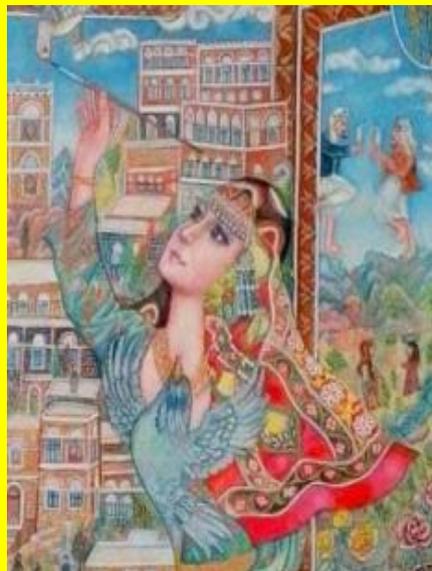
إيضاح.. اسرة التحرير

الصعاليك

ترد لأسرة تحرير "صوت الصعاليك" العديد من المقالات القيمة مما اضطرنا زيادة صفحتين إضافيتين للنشر. والجدير بالذكر أننا عندما أصدرنا أول عدد في الأول من شهر يناير 2021، بدأنا بعدد صفحات لا تتجاوز الـ 12 صفحة ثم 16 ومن ثم 22 وبالتالي 28 صفحة والآن 30، لكننا مع ندرة الإمكانيات التقنية والفنية والبشرية، لا نستطيع توفير مساحة أكبر لنشر كل ما يردنا من الكتاب الأفضل...

لذا، فإننا في الوقت الذي نتقدم بالشكر والامتنان لجميع الكتاب لسماحة اهتمامهم لنشر ما تجود به أقلامهم النيرة... نود الإشارة إلى أن الصحيفة ملتزمة في المقام الأول بانتهاج أسبقية نشر ما يتعلق بالشأن العراقي، السياسي والمجتمعي والحقوق والحرية العامة. أيضاً المقالات التي لا يزيد حجمها عن 750 كلمة، ثقافية كانت أما فنية أو فكرية.

المقالات التي لا يتجاوز حجمها 1500 كلمة ولا يزيد عدد الصفحات المحدد لها عن صفحتين ستنتشر في الصحيفة وفق مبدأ الأولوية. غير ذلك ستنتشر على حلقات أو بشكل كامل حسبما يسمح الوقت في الموقع الإلكتروني لـ "الصعاليك".



تنويه مهم!!

الصعاليك

نتقدم أسرة تحرير "صوت الصعاليك" بالشكر والامتنان لكتاب الصحيفة ومن يتواصل لتزويدها بما يوجد به من أخبار ومعلومات وافكار تتعلق بالشأن العراقي، أيضاً التزامهم بمبادئ الإنتاج الإعلامي الذي ننتهجه..

ننبه إلى أن "أسرة تحرير الصحيفة"، تعتذر عن نشر ما يردنا من مقالات ومعلومات ودراسات مثيرة للجدل أو للأسباب التالية:

- لا تتناسب مع استقلالية الصحيفة وأهدافها الإعلامية... أو
- غير موثوقة المصادر.. أو
- ذات صبغة حزبية مباشرة... أو
- تتعارض وأخلاقيات العمل الصحفي ومبادئه... أو
- غير موضوعية وتفتقد دقة التعبير فيما يتعلق الأمر بالشأن العراقي.. أو
- تراكم الأخطاء اللغوية والمطبعية.. أو
- تنتهجن التشهير والاتهام أو القذف.

لذا اقتضى التنويه.

(نرجو الانتباه ومتابعة الموقع لمشاهدة مقالاتكم المنشورة فيه).

ولاسباب تقنية، نتأخر أحياناً في نشر ما يردنا من مقالات على الموقع مباشرة.

مع وافر الشكر والتقدير

أسرة تحرير "صوت الصعاليك"

بين أصحاب السيد المسيح... وأصحاب المهدي المنتظر... جدلية

د. عبد الجبار العبيدي



" يعتقد المسيحيون ان السيد المسيح هو الأمين عليهم ، هو حاميمهم من الذنوب ، هو حي باقى لا ينام ولا يموت.. " تعالوا اليّ يا جميع المتعبين ، من الحياة، أريحكم لتجدوا الراحة والنجاح في نفوسكم ، أنجيل متى 28 " "

يتساوى فيه الجميع وبلا رب يدعون ..بينما نحن ندعو الرب ان يرحمنا ولا نُؤمن بعدالة الله في القانون..الم يقل القرآن : "اعلوا ولو كان ذا قربى..اذن علامَ تَقْرُونَ.. ان كنتم من الصادقين ..؟ يقول يوسف وهو في سجنه مناديا صاحب السجن " : يا صاحبي السجن أرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار،يوسف 39". فكيف فسرت الآية عند المفسرين...وكيف فهمها المسلم في التطبيق ؟ على المسلمين ان يفهموا ان الجهد لا يأتي من موضع الدعاء،كما ان الدعاء لا يشتغل في مكان الجهد..ولكن لا بد منه في ظلمات فيها نوراً ونصيياً من أمل..ابقوا يا شعبة الفرقة بين المسلمين على اللطم والدعاء والبكاء والنحيب والراود يجهلكم وانتم تلطمون .. أملا في عودة المستحيل..... مستحيل..

فاذا كان الدعاء يقوم على السنن ،فالعقل له مكانة التكريم والاستجابة ليكون العلم والهدف والتسخير فصدره السنن..لا الدعاء والعويل فتقافة الانسان يشكلها العقل والتفكير اليوم لا الوهم في عالم الظالمين الفاسدين .

اذن الدعاء ما هو الا بدعة من الفقهاء ورجال الدين ، لتجهيل المسلم ووضعه في دائرة الارتخاء النفسي والكسل الجسمي وانغلاقية الفكر في التفكير..وكسب المكاسب الباطلة من اموال الجهلة والمغفلين .. كما في العتبات المقدسة ..ولا علاقة له بالمراد منه ابدأ..فمتى نصحو على الصحيح..؟ أمر تشجعه حكومات الفاسدين زيادة في التجهيل..

وتعتقد المسيحية ان المسيح الانسان سيظهر ممجدا مطاعا في اخر الزمان.(يوم القيامة) بنص قرآني بلا احداث رهيبة..بل سينتهي بعودته ابليس ليظهر العرش العظيم حين تظهر معه الحالة الابدية..ليتحقق الخلاص النهائي للمؤمنين به دون عقاب ، وهذه هي ابدية الخلاص من الذنوب .. دون وعود وترهيب ، وهذا هو اعلان الخلاص لكل انسان منهمدون تقريق .فهم يقدمون للانسان الواجب المراد الذي نادى به السيد المسيح ولا يظلمون منتظرين العودة بلا امل في القريب.

ونحن ونظرية المهدي المنتظر الوهمية..الى اين ؟. النظرية لم تأت بنص مكين كما ذكر المسيح ..بل مجرد وهم من مؤسسة الدين ولا نص فيها ابدأ حتى من اهل البيت(ع)..أصحاب الشأن الكبير .

اذن نظريته مخترعة من رجال الدين لالهاء الناس بالاخرة وصددهم عن الدنيا ولكسبهم السلطة والمال دون تحقيق . نظرية مبنية على الوهم ، ولا النص فيها ولا اثبات صحيح.. فاماذا سنحصد ممن ابتكر

لكن أتباعه يعتقدون انهم ليسوا بحاجة دائما الى الله (المسيح الباقي)، فالنجاح ليس بحاجة اليه ولا بدونه ولا حتى الراحة والفشل ..فالفشل سبيله التراخي واختراق القانون .والراحة سبيلها العمل .فطريق النجاح هو الصدق والعدل والوفاء للرب والانسان وليست منية من أحد ، وهذه خصال انسانية يجب ان تتوفر فيك لتقانيا ايها المؤمن بالامين مهما كانت ديانتك ، ولا داعي لتدخل الرب فيها..هنا ينتفي عندك التوسل والدعاء من اجل نيل الأصول ..ويبقى الرب هو القدوة ..ولا حاجة لرجال الدين..

وتقول المسيحية ان الاعتماد على الدعاء يؤدي الى الفشل والكسل والاعتماد على الوهم حيث السقوط والموت الاكيد..لكنهم يؤمنون ان الرب لا ينام ولا يصيبه النعاس ابدأ فهو الذي يرعاهم دون ان يرفعوا ايديهم اليه بالدعاء والتوسل بالقبول ..نظرية في غاية الواقعية الصحيحة .

نعم ..المسيحيون يؤمنون ان الكون وخالقه يسيران وفق قوانين السنن الثابتة التي لا تتغير كما يقول القرآن الكريم : "لن تجد لسنة الله تبديلا ، الاحزاب 62" .. اذن ..ما الجدوى من الدعاء وزيارة المراقد والوهمية منها ؟ واللطم والبكاء على ميت مات قبل اكثر من 1400 سنة ولن يعود..وهو المقدر له دون تبديل وتغيير..؟ فلا زالت المسيحية تدعو للنظام والمحبة والحقوق..لا للوهم من مؤسسة الدين ..فهل وجدت في بلد مسيحي تفرقة بين الكاثوليك والبروتستانت..مستحيل..لماذا؟ لانهم يحتكمون بالقانون ويبقى الدين هو الرقيب..فالمذهب عندهم عقيدة رأي لا تفرق..

أما نحن المسلمون تصب علينا المصائب من السلطة والانسان الظالم ليل نهار ونحن ندعو ونقول ربنا ارحمنا وخلصنا من الظالمين ، وما نحن بعد أكثر من 1400 سنة ولن يستجب لنا القدر برفع ظلم الظالمين .فالى متى نبقى رافعين الأكف ننظر رحمة رب العالمين.. والصالحين؟ ولم يستجب لنا دعاء..فالدعاء فرية عند من لا يؤمنون بالقانون..انما العمل وعقيدة القانون هي المطلوب الصحيح .

بينما نحن ندعو فلا يستجاب لنا وهم لا يدعون والحياة وفرة لهم كل ما يطلبون فأين الخلل ؟..حتى اصبح المسلم يهرول من ورائهم يستمد الامل.. ولا محجب ؟

الخلل.. هم يطبقون السنن بصحيح ونحن ندعومنها متاكسلين لا نفهم الحق والعدل الصحيح ..فهل ان دينهم يدعوا للصلاح وديننا يدعو للهلاك والعدم.. لا..؟ الفرق بيننا وبينهم ...هم رحما بينهم بالقانون الذي

الوهم الذي .لا صحيح. كتبنا فيها الكثير وبالتفصيل فمن يقرأ ومن يكتب والحاكم همه ايهام الواهمين. ورغم ان المسيحية تدعي ان المسيح بن مريم قد صلب ومات ودفن وصعدت به الارادة الالهية الى السماء...لكن القرآن ينفي ذلك...:"وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم ،النساء 157".الفرق ان ما تدعية المسيحية جاء بنص يهودي قديم ،وهم يدعون انه حي عند الله حسب نظرية التثليث .. ففي كلتا الحالتين هو عرج الى السماء لتدعي فيه الابدية .. فحققت لاتباعها الكثير في الحرية والحقوق وبنيت لهم وطنا فاق اوطان الاخرين..وكلنا اليوم نعيش في ظل ما ابتكروا واخترعوا واوجدوا من دساتير وقوانين ..رغم انهم انحرفوا عن جادة الصحيح حين ساهموا بدمار بلدان الاخرين في حروب سلطوا علينا فيها امعات الشعوب ، فدمروا الانسان والقانون..لكن تطبيقا انهم ساهموا في الكثير .بينما نحن بقينا نفتش في أوهام مؤسسات الدين والادعية والاقاويل ، ولا غير دون تحقيق.

ونحن نفتش ما جاء في الديانات التي نقلوها لنا من اساطير الأولين لنحوه الى تحقيق..حتى شكلت الجزء الكبير من اساسيات الفكر العربي المسلم بالتعاليم الدينية الوهمية التي اتخذت المنحى التعليمي والوعظي ، حتى استطاعت السيطرة على عقولنا ، مستمدة قوتها من القوى الخفية في غياهب الجب الوهمية ،متمثلة في الجنة والنار، والفرق بين الرجل والمرأة في الحقوق ، واطاعة ولي الامر حتى لو كان ظالما وفسادا ،والخوف من عذابات القبر الوهمية ،والغيبيات التي لا اول لها ولا اخر..والقرآن يقول : ما يعلم الغيب الا الله العظيم "لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء الأعراف 188" ..

من هنا تلقفها المنهج المدرسي السلطوي ، ليعلمها للصفاء والكبار حتى خفر في اذهانهم كل التخاريف . فتحوالت الحقائق الى اوهام يصعب نزعها اليوم في ظل دولة الوهم واللاقانون...حتى أصبحت الاساطير اديان آلهية صبيت في التشريع الديني المقدس عند الغالبية فكانت المذهبية الباطلة المخترعة من فقهاء السلطة ومارافتها من تقاليد ..تتخر في الصدور .

من هنا باتت تزرع فينا معتقد الموت والأخرة هي المقصد كما جاء في النص المقدس : "الحياة الاخرة خير وابقى ،..فضعنا وضاع المجتمع في ظل حكومات تعتقد في الوهم دون القانون في حكم الأغلبية من اصحاب المعرفة والعرفان والمفضلين في السلطة والمال..وما دروا ان المال لا يشتري المواطنين ..فعملية العودة للصحيح باتت مستحيلة في ظل السيف وقوة السلطة الظالمة والتنفيذ دون وازع من احساس انساني وضمير.

فلمان " Equilibrium " و " the Giver " كيف ستكون حياة الناس في عالم بلا عواطف؟!!

أهم أبعادها التجرد عن العواطف الشخصية تجاه من تعمل معهم زملاءً وعملاءً وإدارةً ، وأن تكون " بروفيشنال " مسألة جداً يتم السعي إليها وتوحيها من قبل المجتمعات الغربية ومجتمعات الدول المتقدمة على وجه العموم ، فالعامل النموذجي هو من لا يأخذ إجازات - والتي يؤخذ كثيرٌ منها من أجل المناسبات الاجتماعية - بل يعمل لوقت إضافي ويكون أشبه بمُسْنن يُكمل الآلات التي تشاركه خط الإنتاج دون أن يعرف كلاً أو ملل .

سرعان ما يكشف النظام الحاكم في كلا الفلمين عن الوجه القبيح الاستبدادي له والذي لم يكن يمكن لأحد اكتشافه دون عاطفة ، وكأن نزع عواطف الناس كانت أداة تعقيم جديدة استثمرتها الأنظمة الاستبدادية لنُبذ صراع العامة معها وليس للقضاء على كافة أشكال الصراعات سواء الحروب بين الشعوب أو الصراع الطبقي ، كما كانت تزعم .

ينتهي الفلمان بعودة العواطف إلى الناجين من البشر وفي فيلم " the Giver " تكون العواطف مرتبطة بالذكريات والتي يمكن عبر التكنولوجيا تقاسمها بين البشر ، فاستعاد العاطفة باستعادة الذاكرة الجمعية للبشر .

**بطاقة فيلم Equilibrium :**

تأليف و إخراج كريست وليمير .

بطولة :

كريستيان بيل / بدور : جون بريستون .

وليام فيشنتر / جيرجين .

شون بين / برتريج .

تايب ديجز / برننت .

بطاقة فيلم the Giver :

إخراج فيليب نوبس .

تأليف مايكل ميتنيك وروبرت ب. وادي .

بطولة :

برينتون تويتس / بدور : جوناس .

ألكسندر سكارسجارد / والد جوناس .

جيف بريدجز / المُعطي " the Giver " .

ميريل ستريب / Chief Elder .

أوديا راش / فيونا .

وفي إصدار جديد يتناول مسألة تحريم المشاعر عبّر في فيلم " the Giver " المستوحى من الرواية التي تحمل نفس الاسم من تأليف لويس لوري و المُستلهمة من فيلم " Equilibrium " عن المشاعر بالألوان ، حيث عالم بلا مشاعر هو عالم ثنائي اللون أسود و أبيض بينما يرى من يشعر العالم ملوناً ، و لعل الأبيض والأسود يرمزان إلى " الصواب " و " الخطأ " أي إلى الاحتكام الصارم للعقل ، ويركز هذا الفيلم على الأسرة بشكلٍ أكبر وينجح في جعلها تظهر كمُفارقة ، حيث هم أسرة وليسوا أسرة في ذات الوقت !! وهنا إشارة ذكية إلى كون العاطفة هي جوهر العلاقة الأسرية .



يركز كلا الفلمين على كون الإنسان عاجز عن تمييز الصواب من الخطأ دون عاطفة خلافاً لما يزعمه النظامان الحاكمان لكلا المدينتين في كلا الفلمين بأن العاطفة سبب الصراعات والشور ، يُظهر الفيلم عبر أحداث ومواقف مُقنعة أن العقل وحده لا يكفي بل ويقودنا إلى التطرف في بعض قراراتنا وأن العاطفة عامل توازن ، كما أن المدن التي تخلو من الأشياء المفرحة البهيجة أو من الفنون هي مدن لا تشد المعنى الحقيقي للحياة برغم كون سكانها ينعمون بالتكنولوجيا والنظام فما فائدة المساواة بين الناس طالما لا يوجد فرح؟!!

ولعل الفلمين يقدمان رسائل إلى كل الشخصيات المُتَحَفَظَة التي تُعاني من تَبَلُّد في مشاعرها وتجاهلها ، وإلى كل السيكيوباتيين الذين لم تُهيم السيكيوباتية عليهم بعد ، لإعادة النظر في مسألة التعاطف مع الآخرين ومشاركة العواطف .

عقلية الحُكم والإدارة في النظام الرأسمالي :

يُحيلنا نهج النظام الرأسمالي الحاكم لتلك البلاد بعيد الخراب الكبير إلى سؤال ، ما هو أكثر ما يهيم النظام الرأسمالي؟

إنه يريد اليد العاملة الـ " بروفيشنال " الاحترافية ، و الـ " بروفيشنال " هو من يؤدي عمله بشكل احترافي وتقضي هذه الكلمة في



عبادة دعدوش

تجري أحداث فيلم الخيال العلمي " Equilibrium " من تأليف و إخراج كريست وليمير ، في المستقبل بعد حرب عالمية أدت إلى دمار وخراب وموت طال معظم البشر ، عقب ذلك تأسيس مدن تحظر " المشاعر والعواطف " على اعتبار أنها ضجيج يشوش صوت العقل والمنطق وأنها سبب الصراعات والحروب ، حيث يتم تطوير حبوب تشل مُسببات ومُحفزات العاطفة مما ينشط في كيمياء وفيزيولوجيا الجسد البشري ، ونرى مدينة منظمة نظيفة رصينة ، وأناساً يعملون بنظام وجد ولكن بفتور ، وسرعان ما يظهر الوجه الآخر للمدينة من استبداد يلاحق من توقعوا عن أخذ العقار وقرروا أن يختبروا المشاعر واقتنوا الفنون وكل ما يجعل المشاعر تتدفق وتتدفق . يكون بطل الفيلم جون بريستون الذي أدى شخصيته الممثل كريستيان بيل ، قيادياً في محاكم التفتيش يتمتع بالصرامة والحزم إلى أن يفقد حبة الدواء الذي يكبح العواطف تماماً ، عن طريق الخطأ ويتابع يومه بقلب نابض ، فيدرك أن العاطفة شيء يتعدى مزاعم النظام الحاكم للمدينة.



مفاتيح الرواية الاحترافية

ثقافة تنمية المواهب (3) الاخيرة



إبراهيم أمين مؤمن

للشخصيات.

سرد الروائي بمعزل عن الشخصيات مثل صفحات 120 وحتى 122 من رواية أولاد حارتنا لمحفوظ.

ركز فيه عن المكان، ووصفه بخطوط عريضة ليكون بمنزلة المسرح الذي سوف تجرى عليه أحداث الرواية، وجعل مركزية المكان هو البيت

الكبير والذي عليه سوف يجرى الصراع بكامله تقريباً.

كما رسم الخطوط العريضة لحياة القاطنين بهذا المكان، وذكر فيه شرائح المجتمع التي سوف تشارك فكرته وتنفعل معها.

وأشار أيضاً في تلك الصفحات عن الزمن الذي ستجرى فيه الأحداث، وهو زمن الفتوات والإتاوات التي يجوبونها من الفقراء والضعفاء والممتد

من العصر الجاهلي وحتى الخمسينيات، وركز في تلك المقدمة عن فتوات الحارات الذين لوثوا شرف تلك المهنة؛ حيث كان الفتوات قديماً يحمون الضعفاء لا يسلبونهم.

وبعد تلك المقدمة السردية ضلع محفوظ في الدخول إلى تلك الشخصيات التي سوف تؤدي أدوارها التي رسمها لها في نفس المكان والزمن اللذين بينهما، واقتتح بقوله بعد أن عنون الفصل باسم "جبل": «ونفذ صبر آل حمدان فاصطخبت في حيهام أمواج التمرد.»

تساؤل:

ويجب هنا أن نتوقف لتتساءل: يسرد الروائي بمعزل عن الشخصيات، ويسرد كذلك نقلا عن الشخصيات، لكن ما علاقة الزمن والمكان بكلا السردين؟

والإجابة عن هذا السؤال في غاية الأهمية، لأنه ينبثق منه أسلوب ترميز الرواية وتحديدتها إلى عدة مقاطع بناء على علاقة السرد بالزمن والمكان.

نجد أسلوب محفوظ في رواية أولاد حارتنا استخدم السرد المتسلسل في قصة "جبل"، وهو السرد الذي يروي فيها السارد الأحداث حسب التوقيت الزمني، ثم قفز قفزة هائلة واستخدم السرد المتقطع في نفس القصة وهو السرد غير المرتبط بترتيب الأحداث حسب الزمن والمكان.

واليك خط سير السرد الذي استخدم فيه محفوظ كلا السردين.

من صفحة 120 سرد لنا شكل المسرح الذي سوف يجرى عليه الأحداث الخاصة بالأبطال الأربعة (جبل ورفاعة وقاسم وعرفة) وطبيعة أهله، وبعد أن خلق بؤرة صراع من خلال سرد شكل المسرح وطبيعة أهله سرد لنا سردا متسلسلا، والذي يتمثل في الصراع بين جبل وآل حمدان في جهة، وفي الجهة الأخرى الناظر والفتوات.

أراد آل حمدان حقهم في الوقف فجمعوا أنفسهم وذهبوا إلى بيت الناظر، وجد الناظر أنه لا بد من ردعهم فأرسل إلى الفتوات، حتى صفحة 137 الذي قص فيه محفوظ حدثاً من الماضي وهو انتشار هدى هانم له من حفرة يستحم فيها، وهذا سرد استرجاعي.

وكان رد فعل الفتوات هو فرض حظر تجوال على آل حمدان بسبب جرأتهم على الشكوى منهم عندما ذهبوا إلى بيت الناظر.

يجلس جبل وهو الركن الشديد لآل حمدان لوحده يفكر ما حاق بال حمدان من هوان، حتى يسمع استغاثة دعيبس به فسعى إليه، وقتل جبل الفتوة قدرة.

وسأل فتوات الحارة عن قدرة، إذ لا بد من أخذ موقف تجاه ذلك وإلا سيجدون أنفسهم يُقتل الواحد منهم تلو الآخر، فذهبوا إلى الناظر من أجل ذلك، وحدث حوار فيها صراع بين جبل والفتوات من أجل ما يريده الفتوات من إنزال أشد العقاب على آل حمدان كانت نتيجته ترك جبل للبيت الذي تربي فيه.

وتكررت نفس الحادثة، حيث استغاث نفس الشخص ويدعى دعيبس من شخص يدعى كعلها وكانت النتيجة أن اضطر جبل لمفارقة الحارة خشية أن يأخذه بقدرة.

ظل هاربا حتى قابل البلقيطي وبناته، ومنذ تلك اللحظة نجد أن محفوظ قفز قفزة من السرد المتسلسل المرتبط بالزمن إلى السرد المتقطع غير الخاضع لعامل الزمن، حيث نقل مسرح الأحداث بين جبل والبلقيطي وبناته مهملًا في ذلك الأحداث التي جرت في الحارة والتي أخبره بها دعيبس عندما شاهده وهو يمارس أحد ألعابه السحرية.

والسرد من حيث الكم هام جدا، فمن المفترض أن الروائي لا يسهب في سرد لا يفيد أو يضيق السرد بالقدر الذي يخل بالمعلومات التي يجب إيصالها إلى القارئ.

7-الحبكة (العقدة)

لقد جعلت الحبكة آخر ما أتكلم عنها لأن كل ما سبق ذكره يتم التوفيق بينهم حتى تصنع حبكة.

تعريف الحبكة:

الحبكة هي أن تحاول أن تجنّس كل ما سرد في الرواية ليبنى حول الفكرة الرئيسية فتصل بها إلى وحدة عضوية متكاملة.

كيف تعرف أن الحبكة قوية:

كل ما تضافرت أركان الرواية وتجانست كانت الحبكة أشدّ متانة، والعكس بالعكس.

ولو كانت الفكرة تتفرع منها بعض العناصر، والذي يمثل أحدها حبكة لوحده، يكون الروائي قد أجرى في روايته حيكيتين، فأخذ عقل القارئ وقلبه، ثم هداه بدمج الحيكيتين في حبكة واحدة ثم فك خيوطها وأهداها له.

أنواع الحبكة:

أولا الحبكة المعقدة..

والحبكة تختلف من حيث تشابك خيوطها من رواية لأخرى، فقد تجد الحبكة لها خيوط عديدة متشابكة مع بعضها البعض بصورة معقدة، هذا النوع من الحكايات لا يكونها إلا رواي شديدا الاحترافية وهو الوحيد القادر على فك خيوطها.

لكن أين السبيل إلى مثل هذه العقدة؟



الوصول إلى الحبكة المعقدة:

كي تكوّن حبكة قوية ثم تجعلها تنساب بين ثنايا أناملك كالماء لا تتبسط في تفريع عدة عناصر لفكرتك، فزرع وعقد الأحداث بقدر ما تستطيع، عقد ما دامت تلك الأحداث لن تخرج عن نطاق الفكرة العامة للرواية أو جوها، لا تخش أن لا تجد حلا لكل عقدة عقدها، فقط اكتب وعقد، وإذا

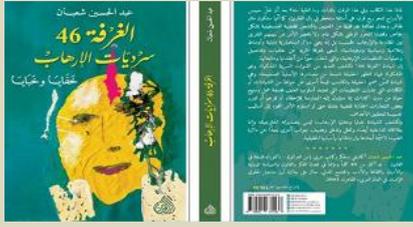
خشيت أن يستعصي عليك أمر فكها فقسّمها إلى عدة حكايات في ملف خاص ثم لملها جميعا لتدخل إلى مشكاة واحدة وأنت تسرد الأحداث، ثم أطلقها من الجانب الآخر منسابة كانسباب الماء من بين يديك.

واعلم أن الحبكة المعقدة إنما تأتيك من توارد الأفكار والخواطر، فإذا جاءتك فلا تلقها من النافذة لتتخاشى طول الرواية.

وثمة تحد آخر للوصول إلى حبكة بالغة التعقيد، هو مدى براعتك على إتقان بقية أركان روايتك، لأن أي خلل في سرد تلك الأركان سوف يضعضع في متانة الحبكة فيصعبها الحلل هي أيضا.

التتمة في ص التالية

كتاب "خفايا وخبايا"



صدر مؤخرا للأكاديمي والمفكر د. عبد الحسين شعبان كتاب جديد بعنوان: "الغرفة 46 - سرديات الإرهاب: خفايا وخبايا". وجاء في مقدمته أن هذا الكتاب بقي في أدراج مكتبته نحو ربع قرن. فلماذا يصدره في هذا الوقت بالذات؟ وما هي الغاية من إصداره؟ وماذا يريد الكاتب قوله؟



الكتاب لا يكشف خفايا وخبايا الإرهاب حسب، بل يسلط الضوء على دوائر استخباراتية دولية وأوساط إعلامية وسياسية ودبلوماسية لها تماس مباشر أو غير مباشر مع الإرهاب. ويقول الكاتب أنها ستسعى، بل سنفتش لمعرفة المزيد من خلفيات وتفصيل وحيثيات التنظيمات الإرهابية، التي شغلت حيزًا من أجدنتها ومتابعاتها.

"الغرفة 46" شهادة مركبة سردية وبحثية في الآن تكشف العديد من القنوات السرية المشكوك وغير المشكوك فيها، لتظهر الحقيقة ناصعة من مصادرها الأصلية الصحيحة، وهي شهادة تسم صميم الحقيقة وتكتسب قيمة أخرى عن سواها من الشهادات أو الكتابات التي تناولت التنظيمات التي تعتمد أسلوب العنف فلسفة عمل ومنهج حياة من دون اكتراث بما ستؤول إليه الممارسة للاعتقاد أو للزعم أو لتبرير بعض الشعارات الجذابة لقضية عادلة حتى لو استلزم الأمر اللجوء إلى أساليب خسيصة لتحقيق الأهداف.

كما تسلط الشهادة الضوء على خبايا وخفايا الإرهاب، ليس بتصديراته الخارجية، وإنما بعلاقاته الداخلية أيضًا، وتحلل وتدقق وتضيف جوانب أخرى بعيدًا عن دائرة الضوء، لاسيما أبعادها وارتباطاتها وأسبابها الحقيقية التي تتصل بالإرهاب والإرهاب الدولي.

الكتاب من إصدار دار الرافدين للنشر (بيروت / بغداد) 2023، ويحتوي على 300 صفحة من القطع الوسط. ولوحة الغلاف للفنان عمران القيسي.

بقية.. مفاتيح الرواية الاحترافية

ثم ربط كل هذه العقد في عقدة عامة عندما حدد قصص الأنبياء بأنها الإطار الفني، لكن الإطار الفني هذا يراد به نقد الثورة والنظام الاجتماعي الذي كان قائمًا. وكان محفوظ أراد أن يرسم صورة المجتمع آنذاك في لوحة فنية متمثلة في الجبلوي وأدم وزوجته وفرعون وزوجته و.. إلى غير ذلك بلوحة فنية أخرى وهي إرسال الأنبياء بالرسالات السماوية والصحف والألواح.

لكن الحكمة لم تكتمل في بعض أوجه المحاكاة، وذلك ليس لأن محفوظ عاجز بل لأن المحاكاة لن تخرج بصورة أفضل مما أخرجها هو. من المؤكد أن العقدة مضطربة، لذلك اختلف في هذه الرواية كثير من النقاد حول مدلولاتها.

ثانيا الحكمة السلسلة:

وأحيانا لا تحتاج الحكمة إلى مثل هذا التعقيد المبالغ فيه في رواية محفوظ المشار إليها سابقا، كمثّل رواية "اللس والكلاب"، فالفكرة سلسلة، وتجنيس كل أركان الرواية مع بعضها البعض لم يكن بالأمر العسير، فكانت الحكمة سهلة فضلا عن متانتها.

فتجسيد فساد اللصوص الكبار -رؤوف علوان وأمثاله - الذين يفسدون في المجتمع وينهبون ثرواته إزاء فساد اللصوص الصغار- كسعيد مهران- الذين يحاولون القفز على الكبار - كمحاولة سرقة سعيد لفيلا رؤوف علوان- فتواجههم صعوبات جمّة، وكانت النتيجة هزيمة الصغار المتمثلة في قتلهم أو حبسهم أو ذلهم. وخرج محفوظ بحبكة الرواية إلى بر الأمان فكانت عجيبتها متماسكة ومتجانسة يصعب فناءها على مر الزمان.

تنويه:

الوحدة العضوية للرواية...

عندما تشعر وأنت تروي قصتك بأن قالب الرواية متجانس فاعلم أنك تصوب على الهدف بإتقان وأنت استطعت أن تشد انتباه القارئ، فإذا شعرت وأنت تكتب بالتوهان أو عدم الوضوح أو أنك تُحاضر أو تتفلسف أو تثرثر أو .. فاعلم أنك مفلس وأن القارئ سوف يرمي قصتك فور أن يشعر بنفس ما شعرت أنت. والعلاج أن ترجع لنقطة الصفر وتنصب الشروح التي بينها لك وتطابقها بما رويت أنت في روايتك بقدر المستطاع فلعل شروحي تكون جديرة بالقدر الذي يضبط روايتك.

* إبراهيم أمين مؤمن "روائي خيال علمي"

واعلم أن وضع تصور كامل لحبكة روايتك وأنت في بداية السرد مستحيل؛ حتى لو استقرّ الروائي على وضع الفكرة وعناصرها وحدد الشخصيات وصفاتها وكذلك أماكن الأحداث وأزمنتها، لأن الروائي ببساطة يقوم بتوليف كل ما سبق من بعد إتقانه من أجل الخروج بحبكة جيدة.

مثال لأكثر من عقدة في رواية واحدة:

نجد مثلا في رواية أولاد حارتنا -لمحفوظ رحمه الله- واجه صعوبات عديدة لتجسيد شخصياته، في صورة الله، وأدم وحواء وإبليس وقابيل وهابيل وموسى وفرعون وزوجة فرعون وعيسى ومحمد وأخيرا نور العلم وموقعه من الدين والمتمثل في صورة عرفة.

الصورة والصورة المقابلة:

أدهم: آدم صناعة المحاكاة: كما كان آدم في الجنة وطرد منها كان أدهم في الوقف وطرد منه.

زوجة أدهم: حواء صناعة المحاكاة: كما وسوست حواء لأدم فطرد من الجنة وسوست زوجة أدهم لأدهم فطرد من الوقف.

الجبلاوي: الله صناعة المحاكاة: كما أن الله على عرشه لم يظهر لأحد، هكذا الجبلاوي في البيت الكبير لم يظهر لأحد.

إدريس: إبليس صناعة المحاكاة: كما عارض إبليس الله اختيار آدم للتفضيل عارض إدريس الجبلاوي لتفضيل أدهم أيضا.

وكذلك حاكي قصة ابني آدم في صورة قدري وهمام. وهكذا إلى آخر الرواية.



رهان وشيطان...

في مدخل الزقاق وراح ينبج بشراسة وكأنه التقى أخيراً بمنافسه واعتراه الرغبة في الانتقام. حاولت الهرب ولكن مشاهدتي للكلب وهو يلم شتاته من أجل اللحاق بي، استبد بي الهلع ووقفت مرتعداً، بينما الكلب وقف متشبهاً في مكانه مع جل استمراره في النباح. كنت مذعوراً حد اللعنة. حاولت نفسي وجمعت عصاره ذهني وفكرت ان أخفض من وقع اقدمي وانا اخطو خطواتي بتثاؤب. ففكرت ان لا أقع في فخ الشياطين واهرب بعيداً وحينها قد يلاحقوني حد الدار ويدخلون المنزل معي ويقضون على عائلتي ايضا.



انتهيت من التبول، ثم تحركت قليلاً والتفتُ حولي: لماذا يلوذ الشياطين بالصمت؟ اين هم؟ هل يخشون طفلاً لا حولة ولا قوة؟ شعرت بخفة وانا احرك قدمي وكان الأرض فقدت خاصيتها المغناطيسية ورحت امشي في الهواء. غادرت المكان بحذر وأناة، حتى وصلت الى باب الدار. ادريت رأسي وألقيت نظرة فاحصة من خلف كتفي تحقّقاً من أن الشياطين لا يمضون في أثري، لم أجد منهم احداً في الأرجاء. صرت اشمخ ظفراً، وكان ثقلاً كبيراً قد سقط عن عاتقي، حيث تلاشت تلك الفكرة عن منع التبول في الظلام وعن جمهور الشياطين. وعندما دخلت البيت ورويت لأمي عن إنجازي العظيم في معركتي الوهمية مع مخلوقات لا مرئية. نعم كان ذلك من دواعي المعجزات بالنسبة لي كطفل صغير تحدى الشيطان. وشرحت بالتفصيل لها حول ما قمت به وأن الشياطين فقدوا الجرأة على الظهور. ورغم ذلك اصرت والدتي على وجودهم ولكن لم تغضب مني على فعلتي. ومنذ ذلك الوقت عرفت ان كل ما يدور الحديث عن شيء اسمه الشيطان ما هو إلا هراء مقبت.

ويثقل انفاسي حتى ينال مني، والافطع من الموت هو ان أصبح مقطع الاوصال وهم ينهشون جسدي ويرمونني اشلاء مثنائرة ويلتهمونني، لأنني ازدريت بقدراتهم وتحديت جبروتهم بينما انا لست سوى طفل صغير من بني انسان. أليس هو الشيطان الملعون الذي يقوم بإغوائنا وتحريضنا على ارتكاب الفواحش، ويلهينا على أداء وظائفنا بشكل مستقيم؟

تلك لحظات قصار جعلتني ان اشعر ولأول مرة بتردد الانفاس وخفقان القلب. وفي لحظة أخرى تنبّهت ان الصمت ظل هو السائد. لم أسمع أصداً القفضة الشيطانية التي كانت والدتي تلقنها لي وتدسها في رأسي كلما واجهتها الصعوبة في كبح جماح مشاجراتنا اليومية.

كان هذا التحدي بمثابة صرخة ضد التضليل والافتراء، ضد هذه اللعبة الخرافية الهدامة وخطوة نحو تحرير العقل من قيود الاوهام وانسلاخ عن الذات ورغبة ملتبهة نحو المعرفة وجليّة الأمر.



كانت لحظات مصيرية لطفل وقع في الخطيئة يجب ان يعاقب عليها. حيث قمت بعمل ينافي العقيدة، حين لغنتني والدتي أن لا أتبول في سواد الليل، لأن ذلك يؤدي إلى تجمع الشياطين حولي، ورغم ذلك عصيت كلام أمي. بل ربما هذا العصيان كان قد يجلب بسببه على الحي مصائب الدنيا وكوارثها. فكل ما يصيبنا من سوء الحظ فهو من رجس الشيطان. لأنه هو الاقوى والاعظم والقادر على كسر شوكة الانسان. هذا الانسان الذي تمكن من الوصول الى القمر واكتشاف خبايا الطبيعة والغوص في بحر العلوم والتكنولوجيا.

عندما انتهيت من مهمتي الصعبة، أردت أن اهرب ولكن توقفت لوهلة وتذكرت تلك الليلة عندما داهمني وبشكل مفاجئ كلب اسود



كفاح الزهاوي

في غمرة العتمة وسكون الليل وقفت وسط الزقاق المظلم، كان هذا في احدى الأمسيات الهادئة واللاهية وانا في طريق العودة من بيت صديقي سيروان، الواقع على الجانب الغربي من منزلنا. لم أكن استوعب سبب هذا الظلام الدامس الطافي على هذه البقعة الصغيرة في زقاقنا، وكان المكان مخصص من أجل تعذيب النفس البشرية. وفجأة شعرت بحاجة ملحة الى التبول، وكطفل صغير في التاسعة من عمره لا يزال عقله طرياً رغم المسافة إلى منزلنا التي لا يستغرق تجاوزها على ما اظن ثلاثين متراً إلا أنني اتخذت قراري وبدون وعي أخرجت عضوي الذكري الصغير وتبولت، ودون الاخذ بنظر الاعتبار في تلك اللحظة بأنني كنت في وضع غير طبيعي بسبب خطورة الشياطين وظهورها. هذه الشياطين الذين يظهرون في كل مكان ويراقبون مليارات الناس على الأرض، او ربما يترصدون فقط أولئك الذين يعانون من عثرات الزمن في مسيرة حياتهم.

هيمن الصمت على أجواء الليل الكالج عند هذه المساحة المحددة من ساحة حرب مفتعلة لا تُرى. وفي اختناق السكون لا تسمع سوى خرير البول كلما تدفقت خبوطه. البول كان سلاحى الأقوى في مواجهة هذا الصخب الأصم. كنت أعيش حالة طوارئ غير معلن، وهذا ما جعلني ان اكون في حالة تأهب قصوى في مواجهة الشياطين حالما تبلغ رائحة بولي الى انوفهم، فتوقظهم من مضاجعهم متأهبين للغزو، حيث يهبون مستفزين بإسراع الخطى نحوى ويحفون بيّ كي لا أجد سبيلاً إلى الهرب.

كنت اجول بنظري لوهلة هنا وهناك في هذا المكان المُعتم، بل عينايّ تنتظران يمنة ويسرة بتوجس، تحسباً لأحدهم ان يقفز على اكتافي وهذا يعني اصبحت قاب قوسين او أدنى بين فكي الشيطان، سوف يمسك بخناقى

النظرة الدونية للأعمال الخدمية إلى أين؟!!!



ماجدة البابلي

بالعمل واستقلالها اقتصادي وكسر القيد الذكوري بالمشاركة مع منظمات ألمانية وعربية لكننا لاحظنا بعد كل هذه السنين من اللجوء ما زلن الكثير من النسوة العربية وخاصة العراقية والسورية يستهنجن فكرة ممارسة الأعمال الخدمية ذاتها التي يقمن بها في منازلهن كمهنة ضمن سياق الإطار العام لمفهوم العمل.

تلك الأعمال ذات الطبيعة الخدمية مثال على ذلك (تنظيف المطاعم ودور المسنين والمستشفيات وحامل النفايات وتنظيف محطات القطارات ورعاية المسنين) فكل هذه الأعمال انحسرت بكلمة (خادمة) والنظرة لها بدونية فظة وجعلوها مهينة لكرامة الإنسان والتي ينفر منها الجميع نتيجة استخفاف وتتمر المجتمع وارتباط هذه الكلمة (خادمة) باللاوعي المتوارث وما لحق بها من قصص وحكايات من صلب وسوء خيال تلك المجتمعات الذكورية والتي لم تتق بنفسها ولا بالمرأة التي هي في نظر هذه المجتمعات (عورة) وناقصة عقل ودين... مما أدى إلى سلب تلك المهنة شرفيتها وقديسيتها ووضعها في إطار رخيص جدا وعدم احترام تلك المهن، إذ باتت كل مهنة ترتبط بالتنظيف والرعاية الاجتماعية هي مهنة محتقرة على عكس نظرة المجتمعات الأوروبية المتطورة التي تحترم حقوق الإنسان وحقوق المرأة واحترام حقوق كل المهن، خاصة المهن الخدمية تحظى بكل تقدير واحترام وقديسية... يُعرف مفهوم العمل حسب القانون في أوربا (هو كل جهد عضلي أو فكري يبذل لخدمة الإنسان للإنسان من أجل ديمومة الحياة ورفقها بغض النظر عن طبيعته، والكل متساوون في الحقوق والواجبات تحت مظلة (خدمة) فالكل في خدمة الفرد والفرد في خدمة الكل تحت مظلة قانونية لا تميز بين خادمة وطبيبة وبين زبال ووزير إلخ من المهن على عكس ما توارثنا من مفاهيم وقناعات اعتدنا عليها نتيجة عملية التلقين والتوريث والتي تألفنا معها في أوطاننا...



نعود إلى جذر المشكلة والتي لا زالت قائمة (العمل) فالكثير من العائلات العربية هنا (في المهجر) تعتمد على الإعانة الاجتماعية التي

” كتبت المقالة على إثر الهجمة العراقية على المسلسل الخليجي (دفعة لندن) والذي يستهجن عمل الخادمة وان المرأة العراقية قد إهانتها كاتبة المسلسل لأن وضعتها في مهنة رخيصة وهي خادمة في أحد المنازل للطلبة في لندن.. وبغض النظر عن جدلية المسلسل وقيمه الروائية والفنية، لا بد من البحث في أصل المشكلة بواقعية.“

المرأة العربية بين صناعة الذات الإنسانية وتفسير أشكال العمل!

في خضم الظروف القاسية التي تعاني منها المجتمعات العربية كالحروب والنزاعات والأحوال الاقتصادية السيئة والتي يقع كامل ثقلها على المرأة العربية وبالتحديد العراق وسوريا اللذان أنهكتما الحروب والنزاعات الطائفية والقومية مما أدى إلى هجرة الكثير خارج أوطانهم وطلب اللجوء في البلدان الأوروبية... وفي قسوة غريبة اللجوء لم يخطر بمخيلة نسبة كبيرة من النساء العراقيات والسوريات أن يجدن أنفسهن في بلد غريب مختلف بكل شيء من عادات وتقاليد وثقافة وقوانين لا يكتفي بخدمات الزوجية والأمومة والتدبير المنزلي للأسرة لمن لن يحالفها الحظ أن تحصل على شهادة أكاديمية أو حتى اجتازت مرحلة التعليم المتوسط وذلك بسبب الظروف الأسرية القاسية والهيمنة الذكورية على كل مفاصل الدولة والمجتمع مما أدى إلى الكثير من النسوة المهاجرات أن يدخلن في صراع آخر مع ثقافات ومفاهيم اجتماعية وسياسية وقانونية جديدة تتضارب كلياً مع المفاهيم العربية التي اعتادت عليها المرأة العربية في مجتمع بإطار ذكوري بحت، ومن هذه المفاهيم العربية المغلوطة هي النظرة الدونية للمهن الخدمية لدى الأسرة العربية والتي بحثناها خلال عقد عدة مؤتمرات وندوات تختص بحقوق الدفاع عن المرأة ومساواتها مع الرجل وخاصة حق المرأة

تقدمها لها الدولة المضيفة وخاصة النساء لنفس السبب السالف ذكره، أفضل طريقة للخلاص من مطرقة العمل هو تحويلهن إلى مفرخة للأطفال والتي لا تعد ولا تحصى الذي يمنحهم حق الأمومة لثلاث سنوات دون عمل وأخرى ثلاث سنوات وأخرى ثلاث سنوات والدولة تمنحهم المعونة دون انقطاع وإذا بها أصبحت مكانة تفريخ متجددة حتى لا يجبرها قانون العمل بالبحث عن عمل وتبقى تتعزز على المعونة وتصبح سجيئة البيت. هذا بالإضافة إلى الكثير من النسوة لا يحبزن العمل في مجال الخدمات على الرغم من عدم حصولهن على شهادة دراسية من البلد الأم مما جعل المواطن الغربي والألماني تحديداً ومن خلال ثقافته المتوارثة باحترام نفسه من خلال احترامه للعمل إذ يرى في هذا نوع من الاستخفاف والاستهجان والتهرب من الحياة التشاركية في المسؤولية والنفعية بعيد كل البعد عن نظرتنا الشرقية البديوية للعمل في مجال الخدمات والرعاية، حتى بعد مرور سنين عدة من اللجوء وتعلم اللغة لا تزال المرأة العربية حبيسة البيت ورافضة أن تعمل بهذه المهن، والكثير من اللجان اليوم هم في حيرة من أمرهن وأصبحن في مواجهة الواقع الذي يفرض عليهن العمل ويدفعهن بطريقة إلزامية للعمل والتحرر من الإعانة الاجتماعية كي يصبح لها وجود فاعل في المجتمع الجديد الذي تنتمي له، فبعض النسوة قطعن الحيرة بالأمنيات غير قابلة للتحقيق وحلم الكثير منهن بعمل يحتاج إلى شهادة أكاديمية، مثال ذلك، ففي إحدى الندوات التي عملناها طرحنا عدة أسئلة على النساء المشاركات في الندوة حول رغبتهن في العمل واختيار المهنة التي تتاسبهن: فأجابت إحدى المشاركات بأنها تريد أن تعمل معلمة كونها (مهنة شريفة) حسب

البقية في ص التالية

بقية.. النظرة الدولية

قراءة في كتاب... حزن في نافذة الفجر للاديب كفاح الزهاوي

التصنيف العربي للمهن وان زوجها يتمنى أن تعمل بهذه المهنة على الرغم من أنها لا تجيد القراءة والكتابة وانها لمجرد حصلت على شهادة (AI - مرحلة تعلم اللغة الألمانية) تصورت انها اصبحت اكااديمية ويسمح لها ان تمارس مهنة التعليم في المهجر... وعندما قلنا لها إن تعليمها لا يسمح بذلك فأجابت (هل تطلبون مني أن أعمل خدامه) فكان جوابها تهرباً واستخفافاً بأي خدمة تعرض عليها كعامله في مطعم أو في فندق أو دور المسنين أو أو، فتلجأ إلى الحلول المؤقتة كالإنجاب ولا تريد أن تفهم أن حريتها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بتحررها الاقتصادي أولاً وان استقلالها المادي هو شرط أساسي لحريتها واستقلالها الذاتي وإثبات لوجودها الإنساني في ظل قانون يمنع التمييز بين الرجل والمرأة في كل مجالات الحياة وخاصة فرص العمل والرواتب...

لكن وبكل أسف لا زالت المرأة العربية هنا وعلى الرغم من أنها في أمس الحاجة للعمل والمعرفة تنظر إلى تلك المهن باستخفاف واحتقار وان بعض العائلات العربية عادوا إلى بلدانهم على الرغم من عدم استقرارها سلمياً وحالة الفقر والجهل الموجود في تلك البلدان، واعتبروا أن الغرب قد أهانهم ولم يحفظ كرامتهم وأذلهم ولا تزال المشكلة قائمة لدينا كمجتمعات ذات النمط البدوي الشرقي علماً بأن بلداننا على كف عفريت من الحروب والنزاعات التي لا تنتهي وفي أي لحظة معرضون للهجرة المفاجئة والتهجير والنزوح...

* وكان العديد من وسائل الإعلام، المرئية والصوتية والورقية، العراقية والعربية والأجنبية، قد تناولت مسلسلات رمضان في العراق.. فهل الحظر هو الحل؟

وجاء في تعليق لفضائية الحرة واشنطن:

يحتدم الجدل في العراق، على وسائل التواصل الاجتماعي وحتى داخل البرلمان، حول ما يوصف بالإساءات التي تنطوي عليها أعمال تلفزيونية رمضان. فبالإضافة إلى مسلسل "معاوية" الذي حظر العراق عرضه، أثار مسلسلان آخران ضجة مع بدء عرضهما بداية رمضان الحالي.

المسلسل الأول "دفعة لندن" هو إنتاج قناة MBC السعودية عن قصة كاتبة كويتية، يتحدث عن يوميات طالبات من دول عربية مختلفة في العاصمة البريطانية.

المشهد الذي أثار الجدل كان ظهور طالبة عراقية على أنها "خادمة" لزميلاتها الخليجيات، ما دفع عراقيين إلى الاعتراض على أساس أن المسلسل "ينتقص" من العراقيات.

* صوت الصعاليك

والتصوير والحوار، في حضور مؤثر في المعاني والدلالات البلاغية. والتي تدل على فداحة كارثة الهوس المجنون بالتمسك بكرسي العرش. هذا في الجانب السياسي، ولكنه هناك شقاً في الجانب السياسي أيضاً، وهو جانب الرفض والتمرد على البطش والتكديل وعدم الاستسلام ورفع الراية البيضاء، حتى في حمل السلاح في وجه سلطة البعث، أي المقاومة الأنصارية المسلحة في جبال كردستان. شباب حمل حب العراق وهو يحمل الأمل الوطني حتى بالتضحية ومد يد العون والمساعدة للقرى التي تحيط بربابا الأنصار، حتى نالوا الثقة واحترام القرويين، في السلوك الإنساني النزيه، والحاضر في كل شدة وعسر، وكذلك تناولت المجموعة القصصية (حزن في نافذة الفجر) التي تضم 26 قصة قصيرة جوانب متفرقة من الحياة والواقع. منها الواقع الاجتماعي للطبقة الفقيرة، المعذمة والمسحوقة التي تقع في سهولة برائن الاستغلال وخاصة المرأة الفقيرة التي تكافح من أجل توفير رغيف الخبز لعائلتها، لكنها في بعض الأحيان تقع في حبال المكر والخداع، الذي ينتهي الأمر بها بالاغتصاب وفقدان العذرية، عندها تدفع الثمن الباهظ من جانب عائلتها حفاظاً على الشرف، وغسل العار، تدبج من الوريد إلى الوريد. وكذلك تطرقت المجموعة إلى مشاكل الغربية والاعتراب والضائقة المالية والاقتصادية، تجعل المغترب لا يستطيع تقديم المساعد إلى من هو بأمس الحاجة القصوى إليها، يجد نفسه مشلولاً للمعاناة الشاقة، وكذلك مواضيع متفرقة أخرى.



* قراءة نقدية أرسل بها للنشر الصديق الكاتب كفاح الزهاوي



جمعة عبد الله

نافذة الواقع تطل في المجموعة القصصية (حزن في نافذة الفجر) للاديب كفاح الزهاوي

الحبكة السردية في صياغتها الفنية وتكوين نسج رسالتها الفكرية الدالة، تمتلك حضوراً واقعياً بقوة على امتداد الزمن. الذي صبغ بلون الإرهاب السياسي والفكري. واقع مجحف في ابسط حقوق الانسان في شرعيته في حق الحياة، واقع مصادرة حرية الرأي والتعبير، واغتياله بالقوى الباطشة، هذه هي سلطة البعث، تعتبر الحرية من الجرائم الكبرى تؤدي بصاحبها الى الموت في زنازين التعذيب الوحشي. رسالة السرد تغطي نهج ممارسات سلطة البعث في البطش والتكديل بشكل واسع بوضع المواطن في دائرة الضوء الضيقة، حتى تحسب خفقان نضياته، ومراقب من كل الزوايا بمراقبة أمنية صارمة من الاجهزة القمعية الباطشة، وببساطة جداً أن تضيق حياة الانسان في دهاليز مراكز الأمن، دون سؤال وجواب، هكذا كانت سلطة البعث في تسلطها على العراق، جنم على صدور الناس بالمعاناة والتسلط الطاغوي بطغيانه، وانتهج طريق شن الحروب الخارجية، الحرب ضد ايران، وشن الحروب الداخلية ضد الرأي المعارض لسياسته الوحشية، مثلما تدفع الانسان إلى الموت في جبهات الحرب، هي أيضاً تدفع الى الموت في سجون الامنية، بمحاكمات صورية سريعة، حتى لا تعطي مجالاً ان يفتح المتهم فمه حتى لو ينطق بحرف واحد. لذلك الحدث السردى لهذه الأحداث، يلعب بها خميرة مخزون الذاكرة، او نتاج استرجاع الذاكرة، التي فاضت بهذا الكيل الطافح بالظروف المتشددة في قسوتها في ترهيب ورعب المواطن، هي محاولة في الإيغال بتلك الأحداث المنصرمة، إحساس وجداني صادق على تلك المرحلة البغيضة، ليضع القارئ أو المتلقي في مشاهد حية مروعة من الممارسات الهجينة، في دراميتها وفعالها المتحرك بالوصف

مرايا ثقافية (3)

الأوبرا والباليه.. مشقة عظمة سؤال أصالة تقدم مكانة إرادة التهب؛



أ.د. إنشيبيا الجبوري

ترجمة عن الألمانية: د. اكد الجبوري

على سبيل التمهيد لمخلص

تناولت الباحثة للموضوع، وأبانت فيه عن أهمية المفاهيم المتنيسة في مشقة فروع السؤال المختلفة في الأوبرا والباليه عند نيتشه و فاغنر، كما بينت فيه أيضا منهج الدراسة الوظيفية لفلسفة هذا التباين. مشقة سؤال التشاؤم والتفاؤل/الاستلاب بين نيتشه و فاغنر.

حلقة 1-3

لقد تحدثنا في الفقرات السابقة عما يمكن وصفه بعناصر التشابه بين طروحات نموذجي الدراسة، لكن ما ينبغي التنويه إليه هو أن الرجلين يختلفان في العديد من المسائل، وذلك طبيعي ما دام سياق كل منهما مختلف من الآخر. فلا يمكن أن نتنظر من (فاغنر) الذي عايش تشتت/توزيع الأدوار الجامعة في الأوبرا/الباليه "كلية الانوجاد الأيديولوجي"، وعنصر انقسامها إلى انشاد والحان وسلطة افتراق اقتضاه سياق فعل "دولة" الأوركسترا، أو "سلطة" الترانزي في تحرك الانغام والأشياء، "دول/أو/ممالك"، أي النظر لما بعد عناصر المكان الجمالية إلى ما اقتضاه بعد الزمان لما له من افتراق في سياق القوة والشوكة والاختراق إلى إرادة الرسوخ، أن يكون له نفس التصور الذي يحمله (نيتشه). فهذا الأخير يفتح به، غالبا عصر الحدائث الفلسفية الغربية الحرية الأنوية العليا، وعصر التنظير لإرادة رسوخ "القيادة" - السلطة المهيبة للدولة الحديثة وتوجهاتها، حيث ستعرف الأوبرا والباليه لأوروبا تجربة جديد فن قوة الأنوجاد والترانزي بـ"النقطيع والتجزئة"، "الأنا أولا"، وتقدمها كنموذج تنوع الوحدات المتعالية، وخيار استراتيجي لمتوالية المعرفة الدورية؛ أي بمعنى، من خلالها نحو الحرية - الأنا، القيمة المتهيبة المؤلهة؛ مع عصور تتبدل دوراتها الطبيعية، وتحول أخلاقياتها، وتعدد منطقياتها؛ وتمنح لنفسها توسم في كثير الأدبيات الفلسفية بـ التفسير والإيضاحات "الرضاضة"،

الرمادية المضطربة، دورة الشك الفلسفي لما بعد الحدائث. الأمر الذي جعل من (نيتشه) أحد مؤسسي الفلسفة الحديثة، إرادة التمكن والتحقق، وواضعي أسسها، بينما أتجه (فاغنر)؛ إلى الاهتمام الأيديولوجي؛ بالعمران الفكري الجمعي، الشأن البشري، ما جعل بعض الدارسين يطلقون عليه "مؤسس النشيد النازي العنصري الأوروبي". ومن هنا يمكن أن نلبي أهم اختلاف بين الرجلين. ألا وهو موقفهما من مسألة الأوبرا والباليه عظمة أصالة تقدم مكانة إرادة التهب فيها؛ أنوجاد رسوخ علاقة "السلطة مع الدولة". فلن اعتبر (نيتشه) أحد منظري الدولة بمفهومها الحديث، وأهم الذين نظروا وصنعوا أفكارها، ووضعوا أسسها الفلسفية "المؤلهة"؛ فإن إسهام (فاغنر) في هذا المجال قد لا يفصل عما ألفته الكتابات الفلسفية الموسيقية الأوربية/الألمانية. فهو عندما يتحدث عن الموسيقى، كصناعة الدولة، لا يقصد بها ذلك الكيان الموسيقي - السياسي المستقل، بل لا تعدو أن تكون حكم الأمة الشجاعة، صناعة أيديولوجية معينة خلال فترة محددة، إرادة دافعة مؤلهة. بمعنى أن الأوبرا والباليه هي بمثابة اعتبار الخطاب فيها يشكل إطار متهيب مؤله، أي بمعنى "إنها صورة سلطة الدولة المتعالية"، هذا ما إليه عند "فاغنر"، أي أن "عروضها"، أي خطاب الأوبرا والباليه؛ هي مدة حكم الإرادة المالكة، إيعاز؛ جمالي ثقافي وظيفي؛ الانتباه، والاتجاه، والتعدد، كيفية المتحول بإطرها المعينة، وهي ما تشكل ظاهرة، اعتبارات معتمدة في أعابها؛ مرة تنتهي فيها الدورة الجمالية من تأهيل متوالات دورة رسوخ إرادة الهيبة المتعالية، قيمة متعالية متجددة في دوراتها؛ الثقافية، والاجتماعية والسياسية والاقتصادية.



وفق منطوق (فاغنر)، تكون الأوبرا والباليه عظمة أصالة تقدم مكانة إرادة التهب؛ ضمن انعكاس الطبيعة في مرسوم نموذج تنبه قادة رسوخ الدولة المتهيبة، إلى إنها مسألة مؤقتة يطالها ما يطال الأعمار البشرية، فضلا عن أن

صاحب (أوبرا بارسفال - 1857، التي ألفها في ثلاثة فصول درامية موسيقية تروي قصة الكأس التي انسكب فيها دم المسيح فوق الصليب)، أو (أوبرا رينزي - 1842، وهي ثالث أوبرا يؤلفها في خمسة فصول؛ وهي من الأساطير الرومانية؛ عن ضحية المؤامرة التي دبرها أعوان النبلاء أورسيني و كولونا، حين تخلى عنه رجال الدين عندما هدد من قبل الثوار)، أو (أوبرا تريستان وايزولد - 1865؛ دراما موسيقية في ثلاثة فصول متوالية عن ماتيلدا الجميلة، زوجة التاجر أوتو فيسيندونك، الذي تعرف عليه أثناء إقامته في زيورخ)، فإن خطاب وعرض (أوبرا بارسفال)؛ لا يفصل بينهما في الغالب، عن إيضاح التهب لنفسه من تنبه على ما هو مؤلهات مؤقتة، وبين ثروة المصادر وتمليك مراجعها "الملك" (= بالضمة) وقيادة فردانية هيبة "السلطة" المتعالية، من أنوجاد والترانزي. ويؤكد (فاغنر) استعماله هذا، حينما يتحدث عن اتصال الخطاب المؤله، و وظيفة السياقات الرسائل والغايات في الأهداف لبلوغها إنشاد غاياتها) فيشرح إرادة الرسوخ الأيديولوجي، ممثلة؛ إن هذه الوظيفة غير ضرورية في الملك، لاستغناء كثير من "قواطع/الأجزاء/ فواصل مستقلة - متصلة مؤلهات ضمن سياقات عمل تنظيمي موحد ومتكامل، كما هو حال فواصل الانوجاد في الدول عنه؛ خصوصيتها المستقلة المتعالية. غير أنه في موضع آخر يستعمل كلا من؛ الإرادة المتعالية الراسخة والمتهيبة للدولة والملك في سياق واحد، وكأنه يرى أحدها مغايرا للآخر؛ غير إن الإرادة الأيديولوجية المتهيبة في الدولة والملك هي صورة الإبداع، والتي يعمل على تجسيدها، أنوجادا في معظم أعماله الفنية، متهيبة، مؤلهة، بقيمة إضافة متعالية، ثم يعود فيوحي "الواجب" بأن أحدهما سابق في وجوده على الآخر؛ بمعنى، إن خطاب قيمة الإرادة المتهيبة في خطاب الأوبرا والباليه بمثابة سلطة الدولة، إنما يحصل لها المشهد المتعدد في رسوخها لدى فضاءات بعيدة؛ كما، بمثابة الملك المتعالي والاستيلاء المهيبة بالغالب للسلطة العليا. فسلطة الخطاب الأهاب، يشكل إطار رسالة سلطة الدولة، وما تبدو لـ(فاغنر) سابقة على الملك، بيد أننا نراه حاليا يستعمل كلا من الملك والدولة (الفرد والأيديولوجيا) في موضع واحد؛ إن هدف سلطة الملك وغاية رسالة الدولة غاية الأيديولوجيا المتهيبة، ثم يستعويض في توجه لغير مكان باستعمال خطاب واحد؛ منهما ليعبر عن نفس المعنى، أي بمعنى، إن هدف سلطة الملك هو غاية ورسالة طبيعية للأيديولوجية. ويسود الغموض عن (فاغنر) أحيانا، لما يستعمل وظيفة (الموسيقى) بقيمة الإرادة المتعالية، هيبة (حرية الفرد) المؤلهة، فهو يستعملها كمرادف لكلمة

البقية في ص التالية

عالم الفنون والإبداع

تتمة حلقة 4... فجوة الأوبرا والباليه



المتعالي لكيهم. فالتاريخ الموسيقي الذي اندمج فيه الفكر الجمالي بالهيبية والإبداع، ومن ثم الفكر الجمالي بالمتعالي والسلطوي بخطاب السياسة، وغياب فيه عنصر الدولة، وقادت فيه الشعوب إلى خطاب سلطة التمرد والرفض، أخذ الميل الجمالي إلى تحسب حماسي وانفعال انوجد بـ"ترانيم أنات المقاومات" من أجل نيل حريتها و استقلالها عن الإمبراطورية السياسية، وكثل وحدة ارتباطها بعلمية مع الكنيسة، دفع الأخذ بهذا التحرك نحو "داخل" الانوية، وتطلع الانوجد الميل الجمالي الداخلي للخطاب، المعنى في الخطاب المتخذ في بعدية الفعل الفني للأوبرا والباليه. مما جعل من (نيتشه) المفك، تفكيك ما هو مؤدج إلى النقاط الأبرز "الانوية العليا" لمطالب بناء الدولة، ببناء سلطة رسوخ خطاب داخلي فوزه "نقاط الضعف والقوة" بأدوات مرجعيتها؛ الهيبية الراسخة الفاعلة، قيمة مكانة الإرادة، الذي تبني هذا الخطاب، وعبر عنه كأحد المنظرين المؤثرين في تاريخ فلسفة الفن والفكر الأوربي. لقد رأينا كيف أن أحد كبار قادة فكر الثورة والثقافة الفرنسية كان ينظر إلى تطلعاته بإجلال لـ(نيتشه)، معتبرا إياه أبا الحداثة لنوار الفكر من الجواهر، بالرغم من كل التصورات السلبية التي يبديها البعض حول أفكار (نيتشه).

وهذا الأمر لا يقتصر على مريدوا تأثرا بـ(روبيسبير) أو ما شكله من معادلة فكرية حبيسة الثورة، بل إن البعض من حاول أن يشكل خطا ثقافيا فرنسيا أسوة بعلاقة الثورة وأبطالها، في جادة (جان جاك روسو)، وهو كما معلوم بأحد فلاسفة العقد الاجتماعي، غير أن مثل هذه الأقاويل لا صلة فيها إلا من ناحية صورة التغيير من الخارج، لا الثورة الفكرية من الداخل، بالميل فاغنري، من الجائز أخذه التأثير الأيديولوجي من الثورة الفرنسية وقادتها الأكفاء، إلى حد تتبغ وحدات الأثر "التراني" بها.

إلى الحلقة القادمة:

- الجزء 2 الحلقة الثالثة: الأوبرا والباليه؛ مشقة عظيمة سؤال أصالة تقدم مكانة إرادة التهييب؛

معدل قيمتها المضافة بين الحاشية/ الحواريين / المريدين؛ فحقيقة هيبية تمكن الإرادة، هو سلطة الفرد/ حريته، أنه قائد مرجعية مهيبية إليهم، والقائم في أمورهم عليهم، متحكم، فالإرادة للفرد القائد من له تمثيل كل ما لدى خطاب الأوبرا والباليه من محتويات تابعة، والمحتويات الجمالية العابرة أو الساكنة، تشكل من لها سلطة "البطل" المؤله/الرمز المثالي، والصفة المهيبية هنا؛ هي، التي له من حيث قيمة الدولة لأبنائها. أي بمعنى؛ إضافته إليهم هي؛ التي تسمى مملكة الإرادة العليا وهي كونه يملكهم أيديولوجيا بمؤلثتهم له. فإذا كانت هذه القيمة الراسخة تتهيب بمملكة الإرادة العليا، وسياق نظم توابعها من تدبير الجودة بمكان الانوجد، حصل بالـ"تراني" المقصود من سلطة/البطل الرمز/القائد على أتم تدبير الجودة بأتم الهيبية المتعالية، فإنها إن كانت خطاب عن جملة صالحة كان ذلك مصلحة العمل الشامل لهم، وإن كانت سيئة متهاققة، بنطباعات متعسفة؛ كان ذلك ضررا، على الخطاب مباشر منه عليهم، وإهلاكا لقيمة المعنى الانوجد والتراني لهم. إن (فاغنر) ينظر للأوبرا والباليه من أهمية التنبه لهذا التغييب، أي تهافت قيمة المعنى لعنصر تعريف الفلسفة العليا "الإنسان" مهمشة، في نظرتة السياسية الفاعنرية، وهنا يجدر بالإشارة، قبل نهاية هذه الجلسة، ألا و هو؛ ما دفع الكاتبة لأعماله، هو إي (فاغنر)، حينما يتأمل نظراته في عمق النظرة "التشاومية" لشوبنهاور، نظرة الشك في الحرية العامة، وتفاؤل هيبته في التعالي عليها، ما لا ينبغي "التفاؤل" إليه، أن نفهم من ذلك أنه يعني غالبا التعالي إلى أسمى درجات القيادة تعاليا وهيبية في قوة الإرادة الراسخة، تؤله لقيمة الإضافة المحققة وفحوصات نتائجها بالانوجد والتراني.



الواقع، أن الفرق بين (فاغنر) و (نيتشه) في ما يتعلق بنظرتيهما إلى الأوبرا والباليه؛ كما هو في نظرة القيادة إلى سلطة خطاب الدولة، لم يكن وليد رغبات ذاتية لهذين المبدعين، ولكنه نتيجة تعددية منطقية لتاريخ طويل من التجربة الجمالية، والذائقة الرفيعة الفلسفية، المهيبية المتعالية؛ التي أنتجت الواقع الجمالي الفلسفي

بقاموسية سلطة هدف الدولة، حين يتساقق تصوره كأنها قوة؛ "استحداث البحر والمركب للقطبان"، إن جاز التعبير. لكنه يعود فيميز إرادة (القطبان)/قيادة فردانية الهيبية المتعالية الراسخة، بمعنى القيمة المؤلهة "صاحب هيبية السلطة المتعالية" من رسوخ خطاب قيمة الدولة، أي بمعنى أن نظرتة العميقة للأوبرا هو تجسيدا للنظام، المتأثر من الخارج على الأنا، والانقياد المؤله للذات، هو بمثابة انقياد سياقات "النظام السياسي لسلطة الدولة"، في حين يعقد فصلا من (أوبرا بارسفال 1857) بمعان؛ الطبيعية المتحولة، والأخلاق المتبدلة، والمنطق المتعدد؛ من خلال مقاصده، يصور؛ إن ثروة خطاب الحرية للفرد، أي عبر رسمه "للمسيح" وحاشيته/حواربه، إنما تكون في وسط مؤلهات عليا؛ تقود مسؤولية مؤلهات "أيديولوجيا الدولة العليا" خطاب الغيبيات المؤلهة مع الحرية العليا المطلقة.

يظهر عرض تصور (فاغنر) لمسألة الدولة، أن عناصر بيئة البناء الفلسفي المتصل بالأوبرا والباليه؛ الذي ساد تعدد أوجه منطق "الأمة الأوربية عامة - من روما - الكنيسة خاصة" كان له شديد التأثير في صاحب (المركب الشبح/ أوبرا بارسفال)، حيث إنه لم يقوى على التفكير في هيبية سلطة الدولة/الحكم؛ بما هي كيان سياسي مستقل على الممالك الحاكمة/ (أ/وحاشية الكنيسة، ومستمر - بغض النظر - عن يشغل منصب هيبية السلطة المتعالية الحاكمة راسخا، أو تحول طبيعة خطاب النظام السياسي. ف(فاغنر) لا يبالي كثيرا بالتمييز التركيب الاستراتيجي المفترض؛ بين الهيبية المتعالي؛ للحكم الملكي/الفردية، والحكم الجماعي الأيديولوجي، وغيرها من أنواع الخطابيات في التدبير السياسي، الأمر الذي حال دون أن ينظر بنظرة إيجابية لمن يسميهم المريدون/الحواريين/ الحاشية أو حتى الرعية، وإنما جعلهم ضمن الأوبرا والباليه ممن يمتلكون؛ كما تملك الأشياء من مصادر دولة الملك/القائد الفردية، ففي (أوبرا بارسفال)، الخطاب فيها يستوضح المؤلهات، بإرشادات مقدسة، تعالي خطاب هيبية الفرد، الحرية الراسخة بقوة الإرادة، كما يعتقد نيتشه، بل ينبه علماء، بأن حماية وحفاظ إرادة العامة في هيبية القائد في نظام سلطته المتهيبية، ليست في ذاته وجسمه؛ من حسن شكله، أو، ملاحظة عظيمة نشر صفاته الظاهرة الـ"تراني"، أو، اتساع جودة خطبه وعلم فراسته أو ثغرات مفارقات ذهنه، وإنما مصلحتهم فيه العليا؛ متعلقة من حيث قيمة استمرارية "الانوجد" هو إضافته إليهم. فإن الثروة والإرادة المتعالية للفرد، من هيبية الأمور الإضافية، وهي نسبة

ما قل ودل عن الدراما العراقية



نزار شهيد فدعم

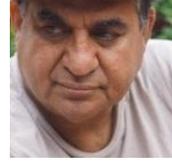
العرب سهل إثارتهم وخصومتهم خصوصا "في السوشيال ميديا.
* لا أعرف لماذا مستوى إنتاج قناة الشرقية تراجع في السنوات الأخيرة وتحول الإنتاج الدرامي عندهم إلى مختبر تجارب.
* الدراما العراقية لحد الآن لم تخرج من بعض البيوت البغدادية القديمة كشكل ومواقع تصوير رغم أن أحياء بغداد التي شيّدت في السبعينات وصاعداً يسكنها أكثر من 70% من سكان بغداد.
* صراعات الأحزاب والطوائف والشخصيات مادة خصبة صارت للدراما العراقية والمنتج المنفذ هو الأداة والمنفذ.
* عندما تغيب عين الدولة عن الدراما، لا تلقي اللوم والثقل على القطاع الخاص والفضائيات لان كل واحد يملك أجندته الخاصة.



* آلاء نجم ارفع لك القبة لكن مع الأسف لم يسمع أحد استغاثتك وصرخاتك في الوقت المناسب.
* الدول المجاورة تحاول أن تظهر من خلال أعمالها الدرامية أجمل وأحلى ما عندهم من بيوت وأثاث وأزياء وشوارع ومطاعم ونحن لحد الآن لم نغادر الأزقة الهرمة لشارع الرشيد ومنطقة الميدان وبراميل الزبالة وسوق البالة.
* مسلسل ليلة السقوط إنتاج كبير لكن أحببت أن أهمس في أذن كاتب السيناريو والحوار مجدي صابر أن قيادات الدولة الإسلامية (داعش) معظمهم عراقيين وهم الذين كانوا يسيطرون على التنظيم ولكم العودة إلى أسماء قادة التنظيم... والمفارقة أن حوارات البيشمركة بالعربي كان ممكن أن تكون كما هي بالكردي ويتم طبع سبتايتل بالعربي حتى تكون أكثر صدقا "وتعبيرا".
* المدير الفني صار مشكلة في الدراما العراقية... عسى من هذا الكم يخرج لنا واحد يفهم عمله.
* المسلسل ليس مطاردات ومعارك وصباح وبوكسات، المسلسل منظومة عميقة من الأفكار والرؤى والرسائل المشفرة بكودات والبناء الدرامي المتساعد والشخصيات المعبرة عن الصراع والوجود بنهاياته.
* هناك مثل كنا نسمعه كثيرا " (ليس كل من لطح وجهها بالفحم قال (ني فحام) والحليم تكفيه الإشارة.
* النقل والتقليد ممنوع

شخايط .. على جلد هواء!

قصائد من بعيد..



عادل سعيد

فكئس للمرة المليار
كورقي (مقدّس!) معجون بطعم الإسكنجبيل!
بغلاف ذهبيّ مُعطر
في طبّعة مُسلّحة
صادرة عن (منشورات دار السماء)!

- 6 -

لم أعتزّ عليك
ولم تعثري .. عليّ
في صفحة الوقيّات
إذن
أنتظرك
حيث تُفرغ كؤوسٍ مُعربة ..
فيفيضُ زبدُ الحياة
فوق
زبدِ كؤوسٍ
طافحة بالموت
في حانّة
مجاورة
للمقبّرة!

- 7 -

كان يوماً سيّئاً
و ليس لديّ
ما أطمع به كلماتٍ برّية
تتفاقر كسناجبٍ في طور التكوين
.... تفرّض أطراف ورقني الحافية..
فلمّ تغلّق بسنّارتي
سوى موجةٍ بتيمة
واسيّها بحكاياتها المريرة
عن كيدِ الأسماك!

- 8 -

طائرٌ
بجناوح
رفسنته أمّه
وهو ابنٌ (نصف) .. مُثعبة!
نمّا (خلاف القوانين!)
فاعتقلته شرطة السماء
بتهمة ازدياء
قواعد الطيران!

- 9 -

كمّ أندم ..
لأنّي لم أقدم على كسر زجاج النافذة
فأقذفني في منتصف المسافة ..
بعد أن أدركتُ
أنّ الذي يقود القاطرة
هو (ماضيّ) الذي رشا (الجلاد)
و فرّ بملابس الإعدام
متنكراً ب .. ثياب ..
.... مستقبلي!!

*بيدوفيل: ميل جنسي مرصي نحو الأطفال

-1-

ليس ثوبها من
و لكن ..
إحتفاءً للريح
.... بخطوتها!

- 2 -

مازلت
و ما زال كتابُ (البحر) مفتوحاً..
و- البحرُ كيهلوان مُحترف -
يُعيدك إلى دار حضانتك
(عديم اللون و الطعم!)
- بعد أن يصطادك كفّار تجارب -
يسلّط موجة لم تبلغ سنّ الزرقّة
- تحت التمّرين -
لتقلّب موجة
أنتهت للتو

- 3 -

لا تنهوّز
و أعدّ أصابعك الى غمّدها ..
لست (بيدوفيل)!
كي تقطفها
فالزهره التي تعرت أمامك حتى آخر بثلة
لم تبلغ بعد ..
سئالِعِطْر!

- 4 -

ليت قملّة ورق ..
بمستشعرات من حرير
إمتصّت : الحلاج .. ابن
الراوندي .. دعبيل ... المعري ..
إمتصّنتي

و أنا في سرداب ال (ممنوعات)..
قيل أن تغرّر بعوضة بحجم فيل
خرطومها فيّ
فلا تنرك مني
سوى حذاءين ..
ينسكحان فوق ..
ورقة حافية!

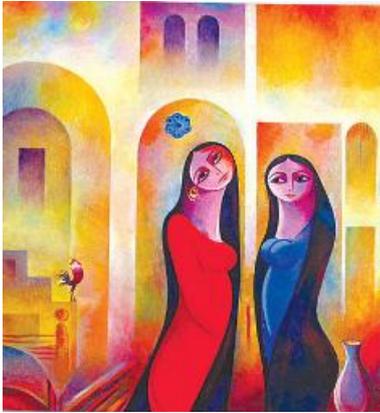
- 5 -

نتعقن كسرتدين مُعلّب
- لخطأ في التعليب -
لكن يُعاد تدويرنا،

هُن ... بلاد الرافدين

وقلب طري ندي
رافعة اسم العراق وعلمه، (وجوائزها)
لا ترضى الا ان تكون كوكبة مشعة ومن حولها
النجوم.
حينها وبين صديقاتي من جمهورية مصر العربية
ومن تعرفت بهن من فنانات الوطن العربي
والعالم
(تبتعدت) و (تدلعت) متباهية
باسم عراقية جاءت بتحدي
وقالت
العراق هنا..

نساونا أيضاً - 47 -



على انغمي
عزفت شعباً... الى

من هي الجنة في ثوب أنثى
خديجة بإسمها المولى تنهاى
أمي

(خديجة حسن عبد الله)
تخرجت من مدرسة الحملة الوطنية
الشاملة لمحو الامية المجاني الإلزامي
بتفوق واصرار
تخرجت من مدرستها
أنا

عقدت العزم يوماً بعد صبر
وقدت الخطوتين إلى ثراها
ولكن التراب له كلام
وأمي في الفؤاد ومن سواها
سألت اللحد عن اهليه، علي
ارى صوتاً ينادي في مداها
اذا صوتٌ يجيء الصبح منها
فذاك الصوت في روعي تماهى
اذا صدق التنبؤ فهي تحيا
بنبضي أو اعيش على صداها

على انغمي ... أساور الحروف



سعاد السامر

نساونا أيضاً - 44 -

على انغمي عزفت شعباً.. الى

من عوائلهم
شتلوا بذوره لجماليات انجوهن
فأورثن الفن الملتزم والوفاء.
من يود البحث عن اعمال عواطف نعيم وعزيز
خيون
بجدها في كل المواقع والصحف
ومن يود أن يعرف سر نجاحهما فالبحث عن
الحب
في قلب صديقتي التي عرفتها في بداية صباي
الجأ اليها في الاستشارات الحياتية
وفي الفن كتبت لي الكثير من زوايا برامج للمرأة
في قسم المنوعات لإذاعة بغداد
هي معدة وكاتبة لمشاهد تمثيلية ارشادية قصيرة
وأنا سعاد السامر مخرجة .
عرفت السيدة الفاضلة د . عواطف من خلال
زميلتي وصديقتي أختها
الفنانة (اقبال نعيم) التي نالت هي الأخرى شهادة
الدكتوراه وحازت على جوائز وشهادات
واعملت مناصب في إدارة السينما والمسرح
السيدة (د. عواطف نعيم) يفتخر العراق بها
حاصدة الجوائز باقتدار داخل العراق وخارجه



(تونس. الاردن . القاهرة. الشارقة. سوريا.
والمغرب)
لها بصمة في تأسيس مسرح للطفل توجته
بمهرجان
أول لها به الريادة كتبت واخرجت له وهي
تخاطب
أصعب الفئات العمرية
أصفق لعواطف اليوم وأعزف لها بقبثارة شعباد
كما وقتت أصفق لها في مهرجان القاهرة الدولي
للمسرح التجريبي
وهي الأولى التي تعطي المسرح بأجمل ابتسامه

صرختها وطن في الحياة وعلى المسارح.
وبين حوارات الأصدقاء صوتها استقامة
وقرارها عدل
حين تجد ما لا يروق لها تهتف على المسرح
وهي تستذكر من الموروث (لملا عبود الكرخي)
مواقف رفض..
صرخت
(ذبيت روجي عالجرش وادري الجرش ياذيهه
ساعه واكسر المجرشه وألغن أبو راعيهها)
في بيتها نشأة حضارة جديدة
بها ضوء شمس من حضارة سومر لعاشقة
ومعشوق
منذ طفولتها لحد خريف العمر تسكن روحها
روح
حبيب واحد لتقول ان الحياة معه جميلة
بحقول فكره الغناء تشدو موسيقى روحها الطيبة
بدفنها وقيها ثمار فن ، يجذب اسراب الحمام
على جرف نهر هادئ
بدمه وجزره تعانق روحه بدعاء فجر وتسبيح
تسكنه ويسكنها
حكايتها مع الحبيب درس يدرس عن وفاء المرأة
العراقية.
وعنتها وشرفها المصان رغم كل ما مر به
الوطن من احداث وتغيرات وفوضوية دخيلة لم
تهز جذور
أزهارها الندية الطرية التي تنتثر الحب
وهي العارفة أن الحياة تقلبات والدهر يومان
(يوم لك ويوم عليك)
فكانت عواطف بكتنا الحاليتين حبيبة تشد الأزهر
مع (بن خيون) عاشق لها استمد نجاحه
من هذا الحب الذي يبدا موروثاً

قيس الزبيدي... الفنان الذي خلق وثيقته * (3-3) الاخيرة



د. فيصل دراج

” قبل خمسة وعشرين عاماً تقريباً، جاء قيس الزبيدي إلى بيروت، حاملاً أحلاماً طريفة. كان مغترباً كغيره، وغريباً عن عراق مكر به، علمه توليد الأحلام ودفنها.“

يعرّف قيس، في ممارسته، الخلق الفني، مبيّناً أن الخلق، في معناه الحقيقي، إعادة تركيب لما هو موجود، مبتعداً عن شكلانية ثرائه، تشتت الجمال من الجمال والمعنى من مساحات فارغة. ولعل الركون إلى خلقٍ فني، يعيد تركيب العناصر المعطاة بشكل مختلف، هو الذي يجعل من «بداية الفيلم» مدخلاً لقراءته، إن صح القول، لا بمعنى البداية التي تعيد إنتاج ذاتها، بل بمعنى البداية التي تنظم القول الذي يتلوها. لذلك، تأخذ البداية، في فيلم الزبيدي، أهمية خاصة. يبدأ «وطن الأسلاك الشائكة» على سبيل المثال، بتعارض متمهل بين المقيّد والطلق والعواني والمسلم، أي بتعارض بين الفلاح الفلسطيني والجندي الإسرائيلي. فيعد الدبابة والجنود المستترين، اللذين يُعطف عليهما خطاب بيغن الإرهابي، تأتي الأرض الفسيحة الهادئة، كما لو كانت الحقول الفلسطينية، التي كانت طليقة ذات مرة، تحتج في وداعتها المترامية على الأسلاك الشائكة. تأتي الأرض، في مشهد بطيء متمهل، يقف فوقها فلاح واحد، لا يلبث أن يتكاثر إلى جمع من الفلاحين، قبل أن تظهر الأسلاك التي تقيد الأرض والفلاح معاً. يعطي قيس المشهد ثم يقبله، مذكراً بجدل الأطروحة والطباق كي يصل، لاحقاً، إلى تركيب ضروري، يطالب بتحرير المعتقل وإطلاق المقيّد. ولن يكون الأمر مختلفاً في بداية فيلم «المواجهة»، الذي يسرد حصار بيروت اجتياح إسرائيل للبنان عام 1982. ففي الصورة الأولى ما يذكر بتناقض الطهر والدنس، الذي تترجمه سماء زرقاء تخترقها طائرة حربية توّزع الموت. تحيل الطائرة على صناعة الموت، بقدر ما تشرف السماء على

في ذاته»، مسّ الفلسطينيين أم مسّ غيرهم، وما يجسد جدل القهر والمقاومة في فلسطين وخارجها. بل أن في هذا الفيلم، الذي يفصح عن وحدة الفن والحرية، ما يقبل بصفة القهر الفلسطيني ويمنعها، ذلك أن قيس، وفي تجريد فني محدّد، أعطى عملاً يتمرد على المكان والزمان، يعيّن ذاته عملاً إنسانياً شاملاً بامتياز. صدر الأثر عن تعددية فنية مدهشة، تنطوي على القصيدة واللون والموسيقا والرسم والتمثيل البديع، وذلك الفضاء الإبداعي الذي يضع الفنان فيه العناصر جميعاً. لم يصدر الأثر الفني، بهذا المعنى، عن ترانصاف العناصر بل عن تحوّلها إلى وحدة منسجمة متعددة الوجوه. في هذا الفيلم القصير، درّس نجيب في السرد الشعري السينمائي، ودرس آخر في تكامل الفنون، ذلك أن قيس حاور قصائد فلسطينية، وانتهى إلى قصيدة خاصة به. بدأ من قصائد - وثيقة، وأعاد كتابتها باللون والصوت والحركة والتطبيع، منتهياً إلى قصيدة جديدة، أكثر من الأولى كثافة وجمالاً وأثراً. وإذا كان غيره، قد اكتفى بإعادة إنتاج «الوثيقة الأولى»، أو الوثيقة الأولى، فإن قيس، الذي يتكئ على ذاته المستقلة وهو يتعامل مع الوثيقة، أنتج وثيقة، تحيل على وثائق أخرى وتبدو مفردة مستقلة. كيف تكتب قصيدة بلغة السينما لا بلغة الشعر المألوفة؟ هذا هو سؤال فيلم «الزيارة»، الذي أجاب عليه قيس الزبيدي مبدعاً، مصرحاً بأن الفن يدافع عن الحرية حين يكون فناً حراً، والفن الحر يحزّر الزمن مكانه ويحزّر الوثيقة من معناها الظاهري.



يعلن قيس الزبيدي، وهو يخلق فيلماً متعدد العناصر، عن مرونة الحياة وقلق الفنان وتمرد العمل الفني على الاختصار والأفكار القاطعة. وفيلمه «شهادة الأطفال في زمن الحرب» يقدّم مثلاً على عمل فني تصوغه الصورة الفوتوغرافية «الساكنة» والشهادات الحية والمساحات اللونية والسرد الطفولي، وإيقاع موسيقي حزين، يصرّح بطفولة مغتالة أو قيد الاغتيال. تستولد العناصر المتعددة من علاقاتها المتبادلة حواراً داخلياً، يضيف إلى العناصر المرئية أخرى محتجبة، ويضع في المعنى الظاهري معنى آخر، هو المعنى الفني، الذي يضع في المرئي والملموس والمحسوس «شيئاً آخر». وهذا الشيء الآخر، الذي يميّز العمل الفني من «موضوعه الخارجي»، أثر للحوار بين عناصر العمل المتعددة. فحوار الموسيقى مع صورة الطفل الحزين يخلق صورة جديدة، تشير إلى الفرق بين واقع الطفل المغترب وواقع آخر يعيش الطفل فيه حياته السوية، مثلما أن تعارض الألوان، في رسوم الأطفال، ينتج لوناً جديداً تطفو فوقه صور الأطفال التمسك جميعاً. كأن في الطفل ما يحاور شقاءه، وفي الرسوم رسوماً أخرى غير منظورة، وفي لقاء اللون مع الموسيقى ما يحضّ المتفرج على الحوار مع ذاته. ينجز قيس، وفي لقطات سريعة، مشهداً مأساوياً، يحتضن الحزن الفلسطيني ويفيض عليه.



وربما يكون فيلم «الزيارة»، وهو قصير جداً، النموذج الفني الذي هجس به قيس طويلاً، ولا يزال. ففي هذا الفيلم يظهر الواقع الفلسطيني ويظهر، أولاً، ما «يضيفه» الفن إلى الواقع، وهو يتوسل عناصر متعددة، تعيد خلق الواقع وتكتفه، وصولاً إلى واقع فني كثيف، يتضمن الواقع المعاش وواقعاً آخر، بصيغة الجمع. فهذا العمل، الذي يقوم على واقعة بسيطة قوامها «الاعتقال»، يستنفر من العناصر الفنية ما يبني به «الاعتقال

نشر : حلقة 1 في عدد الصعاليك 50
حلقة 2 في عدد الصعاليك 51

* المقالة هي مقدمة وضعها الدكتور فيصل دراج لكتاب السينمائي العراقي قيس الزبيدي الموسوم "فلسطين في السينما" الصادر عام 2006 عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت، ضمّ البطاقة التوثيقية والفنية الخاصة بـ 799 فيلماً لمخرجين فلسطينيين وعرب وأجانب.

البقية في ص التالية

قيس الزبيدي... الفنان الذي خلق وثيقته



فنية متماسكة، لا انفصال فيها بين الخطاب المقصود وشريط الصور. في سعيه هذا، كان يحذف الفرق بين تعاقب الصور وتوليد المعنى، ويضع في الصور المتعاقبة معنى متوالداً، مبرأ من التكرار والتبسيط. وفيلمه «سجل شعب» مثال على عمل توثيقي أمته الوثيقة الهائلة ببنية متماسكة، لا تسمح بعلاقات زائدة ولا بأخرى ناقصة، ذلك أن البنية تشكل من تعاقب صور محددة ضرورية. تتميز أفلام قيس باقتصاد مشهدي، إن صح القول، مرجعه المنظور الفني، الذي يعين علاقة الصورة بما يسبقها ويتلوها، ويحاورها بعناصر تضيئها وتكملها. بهذا المعنى، يبدأ الفنان من وثيقة مشتتة العناصر ويصل، في العملية الفنية، إلى وثيقة مغايرة خاصة به.

سيارات الإسعاف والأوصال المقطعة، وقضية عادلة لا تنقصها البراءة. وبداية «شهادة الأطفال في زمن الحرب» مدخل نموذجي لقراءة تفاصيل الفيلم اللاحقة. فبعد الوجوه التي لا تشبه الوجوه والظلال المعتمة والأفواه المغلقة، تأتي الألوان الصارخة المتعارضة، موحية بأن ما لا يعبر عنه الطفل كلاماً، ولا يستطيع التعبير عنه على أية حال، يعبر عنه اللون، تلك اللغة الغامضة التي تبوح بها الروح عن أسرارها المعقدة، وتسرد بها الذاكرة كوابيسها الخائفة. بل أن الاقتصاد الإشاري الدال، والمدهش في دلالاته المكثفة، يجعل من بداية الفيلم الأخير فيلماً مكثفياً بذاته، تاركاً ما تبقى تفاصيل توسع معنى المدخل الكبير.

أخبر قيس الزبيدي عن حسه الفني الرهيف، وهو يوسع مادة ضيقة، وأعلن عن الفنان الكبير الذي فيه، وهو يشتق من المادة الضيقة إشارات فنية، تحوّل الضيق المحدود إلى مادة إنسانية - فنية شاسعة. كان في الحالين، يبرهن أن سر الفن يقوم في الفنان، لا في المادة التي يتعامل معها.

البنية والخطاب:

تتضمن سينما قيس الزبيدي، في موضوعها الفلسطيني، ثلاثة أسئلة على الأقل: كيف تبني خطاباً سياسياً متسقاً من مجموعة من الصور المتعاقبة؟ كيف تنشئ خطاباً لا يصدر فيه الانفعالي العقلاني ولا تطغى فيه الصرخة على الصورة؟ كيف تجعل من المتفرج علاقة داخلية في الفيلم لا علاقة سلبية خارجية؟ لم يعرف قيس الظروف المترفة التي تتيح له التجريب وإعادة التجريب، فارتضى بما التقى به، ومارس التجريب، راضياً، في مكان رخو مضطرب، لا تنقصه الغارات القتالية، ولا التأهب المستمر إلى الرحيل.



كان عليه أن يلهث وراء «الأرشيف»، تلك الكلمة الملتبسة المتعددة الوجوه، وأن يعثر على وثائق كثيرة، كي يفلت من كمين الصور المترصفة، كما فعل البعض، ويصل إلى بنية

ما يفعل، يتأمل معنى الحياة، التي تحتضن الوطن والمنفى، ويعاين المأساة الفلسطينية، ويستفيد من قراءات مبدعة. غير أن ما يميز قيس انتقاله من المبدأ النظري إلى تخليق معادله السينمائي. فإذا كان للوجود السوي عناصر فنية تعبر عنه، فإن للطفل الذي فقد طفولة سوية، في «بعيداً عن الوطن»، عناصر مغايرة. يدور الطفل - السارد في مكان ينبذه، ويتراءى المكان عدواً للطفل ونقيضاً له، لأن فيه ما يطمع الطفل والطفولة. لامس الفنان وحدة الأرض والإنسان الفلسطيني في «وطن الأسلاك الشائكة»، حيث الأرض المنتهكة تبدو، رغم انتهاكها، هادئة سرمدية، وانتقل، وهو يحاور الأطفال، إلى الانفصال بين المكان والإنسان، لأن المكان الموحد الموحش غريب عن الأرض الوديعه التي كانت. يأخذ قيس بهذا المبدأ، بلقطات سريعة، في فيلم «المواجهة»، حين يعارض السماء الصافية بجسم معدني قاتل، وينقض الدبابه الموحلة بماء النهر، الذي كان صافياً، قبل أن تدنسه الدبابه الإسرائيلية.



تبوح الأعمال الفنية، أو تنشي، بصدمة واضحة أو مستسرة، تضع أمام الإنسان حقيقة أليفة، غفا عنها وعيه المصادر. رحل قيس، كعادته، الصدمة المفترضة إلى مكان آخر، مؤثراً مفهوم: الكثافة، الذي يحاور المتفرج ويخادعه معاً: يحاوره وهو يضع أمامه وثائق من القدر الفلسطيني، ويخادعه حين يستولد من الوثائق المباشرة وثيقة فنية خاصة به، تنشي بأقسط المعنى، وتترك المتفرج يبحث عن الأقساط الباقية. ومن تلك الوثائق، التي تنطوي على وثيقة فنية - أخلاقية خاصة، صدر خطاب قيس السينمائي، المحمل بجماليات متعددة: جمالية النزاهة، جمالية الحقيقة، جمالية المقاومة، جمالية الفن، جمالية الحرية، التي يحلم بها الإنسان الجميل، دون غيره. كتب قيس سيرة المأساة الفلسطينية بمواد توثيقية وتسجيلية، عثر على بعضها وسجل بعضها بنفسه، وكتب فيها وبها منظوره للعالم والفن والإنسان.

دافع قيس الزبيدي، وهو يتأمل القدر الفلسطيني، عن الحقيقة بأدوات حقيقية أيضاً، فشهد على قضية عادلة، وبرهن أنه شاهد مبدع وعادل.

يلعب مبدأ التوافق، كما مبدأ التعارض، دوراً أساسياً في سينما قيس الزبيدي. وهو، في

فيلم "العراق في شظايا" تصوير للأقسام الطائفي الذي خلفه الاحتلال الأمريكي * (2-1)

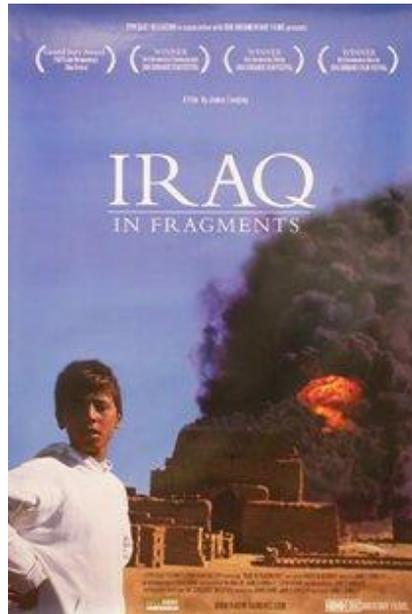


عرض صور له وكيف كان في السابق وهو يحمل السيف في ساحة الاحتفالات تلك الصورة المخزونة في ذاكرة الصبي وتشكل الذاكرة العراقية بعد الاحتلال الأمريكي . "الكلام العراقي" لا يتعلق بالحرب نفسها ، بل هو منهج اجتماعي للحرب. مع تتابع لصور المباني التي تحترق في النار والقمامة التي تملئ الشوارع . تتلاحق الصور لجنود امريكان ونظرات الشك والحذر تجاه العراقيين، وعلى لسان محمد الذي يتحدث بصوت الانسان العراقي البسيط" هنا ماكو أمان " . هذا الصبي رغم صغر سنه وصغر تجربته في الحياة ، لكنه لا يزال قادراً على صياغة رأيه الخاص حول البلد والقوات الأمريكية الأجنبية ، وهو أمر ربما يكون قد تبناه من كبار السن . وعند سؤاله عن أمنياته ، اخبر الصبي محمد معلمته " أحب أن أكون طياراً، كي أرى دولا راقية و حلوة واعيش في تلك الدول". لكنه لا يزال يحلم بمستقبله على أمل أن يصبح طياراً ، "أريد أن أطير الطائرة لأرى مكاناً جميلاً ولطيفاً غيرالعراق " . لسو حظه ، فان مسار حياته لا يقربه من تحقيق أحلامه ، في النهاية يختار محمد العمل مع خاله هربا من ضرب و تعنيف صاحب الورشة الذي يتعامل معه بعيدا عن الانسانية . في الجزء رغم ان الموضوع الرئيسي هو الاحتلال الأمريكي ونتائجه ، لكننا نجد إشارات الى جوانب عديدة ، مثل الطائفية والمحاصصة الطائفية التي وصلت الى حد التعين ، يشير صاحب الورشة التي يعمل بها محمد الى تلك الظاهرة " التفرقة موجودة ، ايسط مثال في التفرقة بين السنة والشيعه، تروح تراجع يطلبوا منك ان تجلب تزكية من حزب الدعوة حتى يتم تعيينك " . يكشف الفيلم عن ظاهرة خطيرة سادت في المجتمع العراقي وهي (عمالة الأطفال) التي إنتشرت في الأونة الأخيرة وبشكل لافت للنظر وأمام أعين المسؤولين العراقيين والتي تتزايد كل عام .

* Film / Iraq in Fragments 2007

حلقة 2 في العدد 53 القادم

السنة والشيعه من نظرة عينيه وحيرتها . محمد هو رمز الشعب العراقي الذي أرست عقود من العنف والحرب المشؤومة والعقوبات الاقتصادية أسس حياتهم . يقول " جيمس لونكلي" إنه كان يتابع "محمد" للحظة في لحظة لمخاطبة الجمهور ليس لبينته بل إلى الأعماق بداخله". محمد يريد أن يكون طيارا. يقول: "أريد أن أطير الطائرة وأتخيل أنني في السماء وأستطيع أن أرى الحمايم والسماء ". كان محمد مستسلم لظروف العمل القاسية التي كان يصرح بها، تعرض للتحريف والضرب من قبل صاحب الورشة الغليظ ، هذا هو القسم الأكثر صعوبة وإيلاما للقلب في الفيلم. يأسر محمد قلب المشاهد بروحه الطيبة التي لا نهاية لها وطبيعته التي تعمل بجد وحبه وتقانيه لعائلته. في هذه الجزء تجد دخان اسود يغطي المدينة والنفجارات تهز المدينة وأصوات سيارات الاسعاف والطائرات السمتية، وسيارات الهمر للقوات الامريكية تجوب الشوارع وتشكل الخلفية للمؤثرات الصوتية للفيلم، بنايات مدمرة و الأطفال يتجولون وسط الخراب والدمار . يكشف محمد خوفه من الليل ومن اصوات الانفجار، وحسب قول الصبي " صاير الدنية تخوف"، وكذلك حديث رجال يلعبون الطاوي (الزرد) في المقهى" هذا كله بسبب النفط لو ياخذوه و يتركونا" ، ورجل اخر يقول" الوضع يوم بعد يوم يسير نحو الأسوأ ، يعني اليوم احسن من باجر، أمان ماكو بالشارع!" .



يعكس الفيلم لغة الناس في الشارع بعد انهيار نظام صدام حسين، ويعلق الصبي على لحظة القبض على صدام حسين وكيف كان الامريكان يفحصون اسنانه وهو بوضع مزري، وكذلك



علي المسعود

أغلب الأفلام التي أنتجت عن حرب العراق تكشف عورة السياسات الامريكية ، وعندما يتم كتابة التاريخ الكامل لهذه السيرك الدموي، فإن الناس سوف ينظرون إلى الوراء في حجم وقاحة فساد الاحتلال وعجزه . من الأفلام المتميزة التي تناولت الوضع العراقي بعد الاحتلال وبعد دخول القوات الامريكية الى العراق في عام 2003 ، الفيلم الوثائقي " العراق في شظايا" عام 2006 ، قام بالإخراج والإنتاج "جيمس لونكلي" وهو أيضاً مدير التصوير و مصمم موسيقى الفيلم . أمضى المخرج لونكلي عامين وهو يتجول في العراق بمفرده بالكاميرا ابتداء من أبريل 2003 ، بعد أقل من شهر من إعلان جورج دبليو بوش الشهير في إكمال العمليات العسكرية الرئيسية . يتكون الفيلم من ثلاثة أجزاء منفصلة وهي حسب العرض ، الجزء الأول كان بعنوان "محمد بغداد" و كان عنوان الجزء الثاني "جنوب الصدر"، واما الجزء الثالث فقد حمل اسم بعنوان "الربيع الكردي". يرسم الفيلم الفروق في المناطق التي تسكنها الغالبية السنية، وأماكن مناطق ساكنها من الغالبية الشيعية، والمنطقة الثالثة ذات الاغلبية الكردية . فيلم "العراق في شظايا" للمخرج جيمس لونكلي عام 2007 المرشح لجائزة الأوسكار لأفضل فيلم وثائقي، يتبع ثلاث قصص مختلفة في خضم صراع طائفي و سياسي يزداد سوءا تدريجيا في عراق ما بعد الحرب . قطعة سينمائية إعلامية ورصدية يرويها العراقيون (السنة والشيعه والأكراد) . يرسم الفيلم من خلال محاوره الثلاث صورة للعراق والواقع الاجتماعي والامني بعد الاحتلال الامريكي .

يبدأ الفصل الأول (محمد بغداد) حكاية الصبي اليتيم والذي يبلغ من العمر 11 عامًا ويعيش مع عمه في منطقة الشيخ عمر وهو الجزء السني من بغداد (حسب تقسيم الفيلم الطائفي لمناطق بغداد). " محمد هيثم " صبي يحاول إعالة أسرته بعد اختفاء والده واعدامه من قبل رجال المخابرات في نظام صدام ، يعمل الصبي اجبراً في ورشة ميكانيكي لتصليح السيارات تقع بالقرب من ضريح الشيخ عبد القادر الكيلاني ويعامله صاحب الورشة بطريقة فظة وغير إنسانية وحتى يسمعه السباب والشتائم البذيئة. بعد سنوات من الفشل المدرسي تنعدم رغبته في التعلم. تعكس كاميرا لونكلي الفضولية ذات الرؤية الدقيقة لوجه محمد التوتر بين

صَفَحَاتٌ من سِفْرِ الشَّبَاب



د. عنان الظاهر

1 - مُقَدِّمَةٌ لِلرِّثَاءِ

أسمعُ أصواتاً شتى
توقظُ خُرَاسَ خزانين كسرى
ومدائن " صالح " في هور الحمّار
يا قومُ جحافلٌ هولاكو
تنصبُّ للرائح والغادي أفخاخا
وتطوّقُ بغدادا
طاوعتُ سماعي أبواقا
وطبولاً تفرغُ أبواب خراب
وتشقُّ البرق توسعُ أحداقي
يا ضارب عود الأخشاب
النجمة أعلى من دقة ضرب المسمار
لا تُصغي لا ترفع فوق البرج العالي أعلاما
النصر قصير
بصرٌ يتدرج مسحوقا
مُشتاقك ملعونٌ مهجور
نوعُ لوحات الجهد المستوفي أقصى حاجاتي
ألوان اللوحة جمهرةٌ تتضاعف أكديسا
ما لي والنزع المنبقي في سقط متاعي ؟
أغرقت الديوان دموعا
تتخفي تهرب مني
شبحاً .. رؤيا أشباه الموتى
تفصلنا ألواح زجاج
تعتوتن قبيل غياب الأسماء وجدّة نور الشمس
أنشد فيها داري وشميم ثياب لا تبلى
وصفوف رفوف الأسفار
الذاهب يذهب زغما
لم يرحل ودع من قبلا
واستقطب الأم الدنيا
وتحمل عسف الريح وكسر الباس
صيفك يتبع صيفا
أبطاً أو غد السيرا
يوماً يأتي باليشري
أسوأ ما خط الرسالة على سيقان البردي
يحمل في تابوت نغشا .

2 - قوسُ قُزَح

لا ترفع رأسك قوساً
قزحاً وشرارة إنذار الأوتار
الحصن العالي نفخ الريح العجزى
صوتك أعلى ... أعلى
لا تُصغ حتى لو قام الموتى
من ذا يُصغي والنجمة في برج الذيب

أصواتٌ ترغو
تتعالى دقاً دقاً
مثلك لا يتقلب شكلا
إرفع كأسا
الشارب مخمور كسلان
يركب طراودة أفراس رهان
صبرك ما أكبر يا ربان
أمكث أو أطفو
صاحبة الحانة أدري بي مني
عطشي لشطايا جسد في الخمرة مُنحل
طور لا يُشبهه طورا
وجسوم تمضي تتربث أخرى
الراحة في الصامت لا يكشف سرا
طوقني حتى فاضت أنفاسي
وتزلزل بنيان مكاني أيّ ما كانا
أبكوني أحياء
وبكوني لما غابوا أفلاكا
أثار منهم تبقى
تحفر في الرملة أنفاقا
أمي قومي لصلوة الفجر
عاد الراهب يحمل أجراسا
جرب خاب وجلج أصداء .



3 - كُحْلٌ وَحَنَاء

هل قلبك أرقى
من نار صريح الثلج المندوف صقيعا
قالت لولاك لكننت الأشقى في الدنيا
أرملة تكلي
تعتز في الدرب المرصوف ثرابا
تتكلم والأحجار الأثمن في دنيا الأحجار
تتسلي بالتين وزيت الزيتون
بصمة إبهام الشكوى اليسرى
أيسر ما فيها سفر في نثف من طين
يحل في رائيه معسوب الرأس المشجوج
ياجوجاً ماجوجا
زبر وجدار حديد منضود
طاويه يتفتت ياقونا
شأن المُتحرّق شوقا
لسماء سقطت كسفا كسفا ...
كيف أوارى وجهها
نكس في عرض المحنة أعلاما
شخص خص ملامي
جرساً دق فأيقظ من في بابي
أهلي كانوا أيقاظا
شاعوا أن يسقط فوقي ظلّي

ويسلم للغارق ميزان حسابي
وجسوراً مُدّت فامتدّت
تأقت حنّت أتوايي
سلمت عيناها كحلا
سلم الدرب يطاطي رأسا
نبا يأتي منها
يختصر الدنيا قاعاً قاعاً
أين منازل أهلي
أين الخيمة لا تحمل أجراسا
ومقامي لا يسند قامات سعودي
لا يُطفئ أحزان مدائن أنفاقي.

4 - ساعة ميلادي

أحسنتم قالت
ما أحسنًا ولمن أحسنًا يا مملكة غابت شمسًا
خلتنا أقواساً أشباحا
جرتنا بعدك أعلام جداد سود
وأسنه أرمح عبير الفردوس المفقود
ما أبقث للصبيبة في بيت التلكى أقاتا
أبقث أعواماً عجفاء
ومتاعب تتبع أتعابا
شمس تأتي أفسى من ضربة شمس
تخلو من جدوة نار عيون الذنبة في غابة ليلي
ما هذا الكون المترامي أطرافا
إن لم يضمم أوصافك وصفاً وصفاً
الوزر الأكبر أخفى ما عندي من سر البر
ما أكثر دفنا
من صدر الأم تُداعب في مهد طفلا
أحسننت وأنت الممل الأعلى
في الدنيا والأخرى
أنت الكامل في بحر خصم النيم ...
صبحت فألفيت النجمة في رأس الخيمة مصباحا
ضوى قبلي نور بعدي وأطل الإيضاحا
عجل في هذي الرؤيا
من سجل إعلان النصر صبيحة عيد
جاز محطات الصبر الأولى قفزا
وتمهل يطلب نذرا
هل أبصر حين تولى خلف سحابة صيف مر
درب الهجرة في آثار قطار الإبل
هل نادى أحياء البر مراراً مثلي
الدنيا مُدن للموتى
ونواويس جرد غبراء
جرب الميزان فأهوى بي
وسفاني سماً غدبا
يا ساقى أحزاني بلغ أهلي آتي
أتمارض كي لا أشقى
وبأني في جب البر أخوض سراب الوهم

البقية الصفحة التالية

بقية... صفحات من سفر الشباب

بُعدي عنها جَوْلني قَفصاً من تبن
شَبْحاً لا يقرأ ما في العين
وجنبياً يصرخُ في بطن الأم
هياً حانت ساعة ميلادي.

5 - ماذا يتراعى لي ؟

من خلف ضباب جدار السجن العالي
أتوحد فيه لأناقش أخطاء عبوري جسري
- أعبّر أكثر من جسر -
قبل وبعد معاقرتي شيطان الخمر
يتزكني أضال حتى من رقم الصفر
الكوكب أحران في كز دوليب العمر
أبحث عنهم علي ألقاهم أحياء
إن عادوا عادوا أجدانا
لا تمشي تحفر للباقي أنفاقا
كنت الداخل للخذق وخدي
أسحب أفعال حديد الرجل
الأ يهرب مني ظلي
ليكلم أصدائي غيبا
أقل بابي لغماً موقوتا
جفت دمع الشمعة في ماء القنديل
الساعة قبل الدقة عرجاء
لا تمشي إلا رخفا
تجنب حفلة إعدامي
إطلاقات الموت رصاص دماء الجلاء سموما
أنتقت لا داري لأهلي
لا حتى منحول ثرابي...

6 - أين أراهم ؟

أتيهم في مسحوق رماد عظامي
وأوجه أمري صوب الركن الثاوي في بابي
أسأله فيرد بأن مرادي في مسقط رأس الشمس
وبأن وجودي في لجة أحلام الغياب
أين أراهم ؟
وار أنفاسك قبل سقوط النيزك في برج الأحباب
إسأل باب المسجد والنجمة في هامة جبل الإعدام
الحاجب أقصاني
أبعدي وأهان حواجز تمئين الكتمان
يا حاجب مهلاً
هلاً أنطقت جدار التسليم الآلي
وسحبت مقالة ما قال القوس لضربة أوتاري
الصاعق أولاني
وتريع عرشاً مغشوشاً من قش الأوباش
إرفع ثوبك للأعلى
وتدقق عصفا
عصفك مأكول نصفاً
قال وولى مبتل الأجان.

7 - مع الوالدة في بيروت

[1965 - 1966]

هل تأتي

لنزور مرابض قرية محرابي
فصلت مقامي فيها فصلاً فصلنا
ونشرت ثيابي لصدى أهواني حبلاً
ضممتني غصناً في قبر
وبكتني برأ في بحر
ومطاراً لعهود طالث ... أفنتني ... كادت
من ثم رأيناها رأي الثفاحة في العين
شبحاً أسود في ظل جدار منهار
صرخت ثم انهارت
جمعت الأنفاس ولم تنهض
من ينهض والصوت العالي مأزوم
يتردد في مركب نوح في عرض اليم
أمي ! أه أمي أه أوها

خفت الصوت ومر المركب مر الوهن
هل بقيت بيروت كما كانت
وكما شاهدت خطوط النمل على رمل الأهل ؟
بيروت حنين الناقة للجمل
حملتني من بهو الطبيب لبار الجن
شق البدر جناحاً
يحمل أمي بزق من جند
وحلول الجسد النازل في ليلة قدر
قدري هذا .. قالت نزلت تسقيني ماء الحمى
وأعطيها أخبار الجن الحمر
تبعديني ... تخشى العدوى !
بيروت مناجل عيد الإعصار
وبنادق شق الأنفاق
تركتني أحصي أنفاس البحرية والطوق الأمني
أخفي دمعات الموج بحبات الرمل
أسمع فيها دق طبول جداد الأهل
فأقول سلاماً
تركتني عظماً يقرأ آيات الفجر ..
أوقفت خسائر فادحة

في قلب الإعصار الضارب في سوء الظن
طار صواب الجاني والسادر في أنصاف الحل
والغافي تحت الظلة في قبولة عز الصيف
ما يعني شأني للضارب طنبور أخايد النسيان ؟
هياً .. نبدأ عصر التجديف المر
لا بحر يبدأ فينا لا ريح لا قوس لا بحر
مجداف البحر يعطل موجات الرياح
أشرعه المد قصار ...
قلبت الدنيا فانقلبت بي

وتقلب جزاها منظور التعبير
ما كان الوزن الصافي معروفا
أو كان الدرغ الواقي مصفوا
وجهت التوق لوجهة فوج التدريب الإجباري
لأراقب ما يجري خلف مناريس الأنصاب
هذا توق الماشي عكس التيار
كفوا يا ناس خذوا رأسي مقصوصا
الحرب سجال

قاصيها أحمق دجال معزول

والنار سعير سعار الأبراج ..
جاءت تتخطى ماضي الأشواق
تمشي الدنيا تنوگاً شبراً شبراً
تحصي السيارة أنفاس هدوء الصدر
تفتح أنوار الشرق مصابيحاً
هل وجدنتي أنزل معراج النور رويدا
وأصفت الدمع شموعا
لطريق الغزلة في الدرب النائي
صرخت أماء تعالوا
هفتت غابث
سقطت من برج النوء العالي
قمرأ ينزف مخسوفاً.

8 - الضوء

الليل نهار
أطفأت النجمة ليلة حاقت أقماري
وترصدت القنديل وما يتبقى من دمع التأويل
حطت في نار المندي
وزهور ينشرها حبل غسل النجم الهاوي
حُب هذا لهو هذا مولانا ؟
أرهقتي جو ثقيل الضوضاء
فأنت عيني صور تهتز كموجة أجراس الإنذار
خضت عصباً يئناً لا يرعى عهداً
لا يحفظ للشاهد ودا
غرقت أحواض سفين المرسى
وتاكل زنجيل المرساة ونادي فوق الصاري ربان
هذا موئل من فارق أحبابا
وتسلق عامود الصيق تبعثر أوراقا
يتنفس من سرف الجمره في عين الذيب
تهوي عيني
تنبأض ضربات الأوتار بصدر الشوق الضاري
قدري هذا
شأن الراكب أسواط نقيق الرعد
علفت تباشير الإصباح على حرف شراب الأقداح
أن أنهج درب صحيح الأفراح
الصبر المر سموه الصوت الصداح ...
الضوء مضر جداً
يتراكم جيلاً جيلاً
يتخفى ما بين شقوق الجدران
ويئير مداخل أجواف الإنسان
لا ضجة لا هزة سفح مكشوف
لا علة فوق المعلول
لا مأرب مأمولاً
الضوء الساقط ينتحل الأعدارا
يستقطب زهبان خفافيش الليل
لا يسقط عفو خاطر يستجدي عطف الظل
هي للضوء الساقط نيراسا
جهز للرحلة أبواقا
وسراق للماشي خوف الإملاق .

منصور البكري الانسان - رحل بهدوء الى السلام الأبدى لكن إبداعه الفني سيخلده



منصور البكري

العام 2023 السنة الثالثة لانطلاق الصحيفة في 1 يناير 2021

13 فبراير 2018

Alfred Hitchcock, (Film: The Birds) 1963, my Work 2015

الفريد هتشكوك وفلم الطيور, من أعماله 2015 تخطيط بقلم الجاف الأسود وقلم ماجك رصاصي على ورق 29×21 سنتمتر, فلم هائل يعتبر من أهم كلاسيكيات السينما العالمية أنتج عام 1963 للمخرج هتشكوك الذي أسس أفلاما ذكية تعتمد على شد الاعصاب والمفاجآت الغير متوقعة في قصص أفلامه, وهذا مقطع من الفلم

<https://www.youtube.com/watch?v=hplpQt424Ls> ...

مع اجمل تحياتي أخوكم منصور البكري / برلين / المانيا الاتحادية



الكاريكاتير البغدادي

مختارات هذا العدد - 01 أيار 2023

